صلح قبلي ينهي قضية ثأر بين آل حيدرة وآل فارع

النيابة تحيل قضية «الأغبري» إلى المحكمة

نائب وزير المغتربين: السعودية طردت مليون يمني منذ بداية العدوان

عصيان مدني بالمكلا لتردي الأوضاع وتوترات عسكرية بين المرتزقة في عدن وتعز

الثلاثاء 29 سبتمبر 2020م | 12 صفر 1442هـ العدد (997) | 12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

ثورة 21 سبتمبر.. اليمن خارج النص السعودي

العلامة يحيى الديلمي لصحيفة المسيرة:

هددوا بتسليمي للقاعدة وذبحي

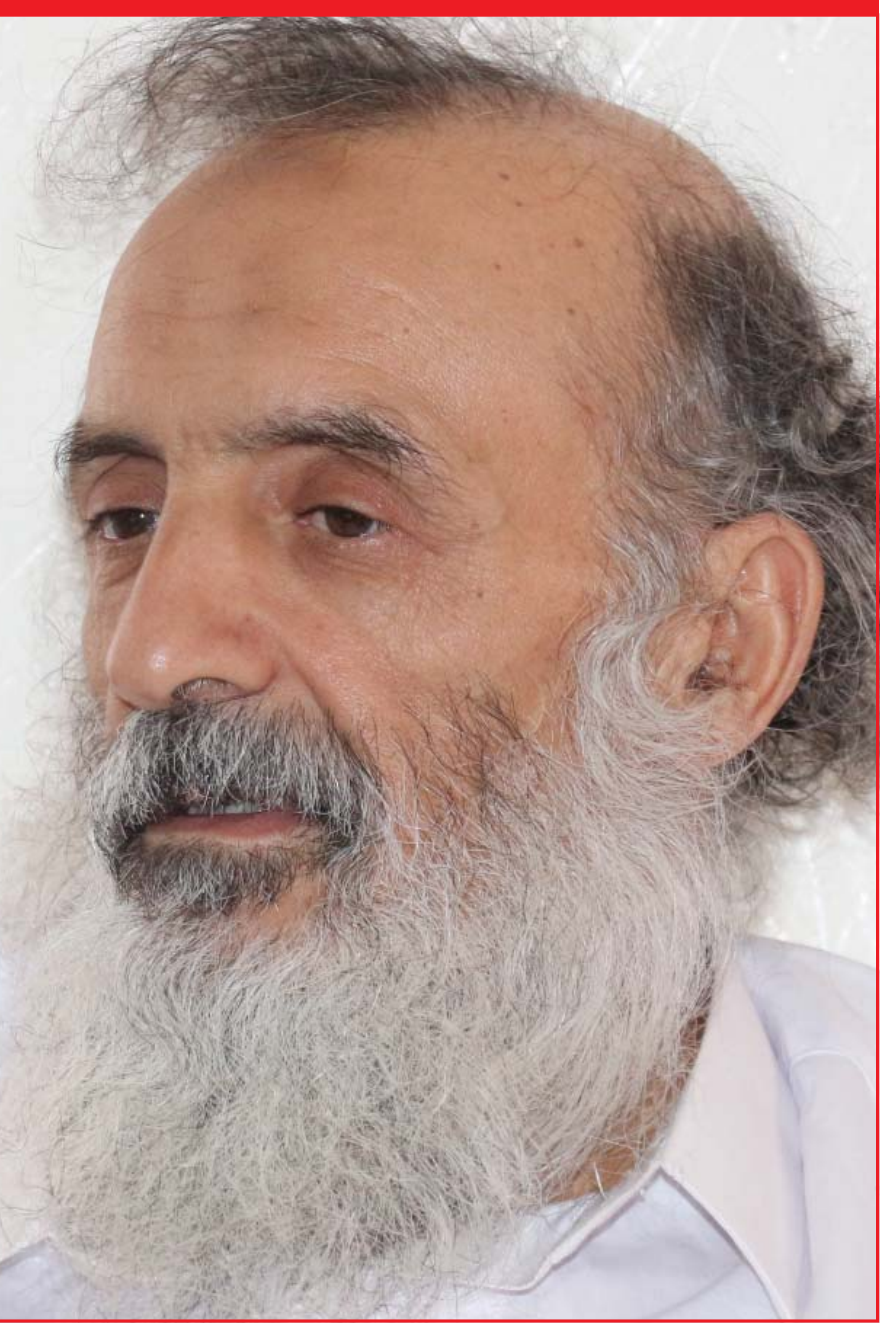

كنا نجد في الطعام صراصير وعاملوني كمجرم حرب

ضربوا الأسرى بالأسلاك الكهربائية في الوجه والأنف والساق والدبر وعلق البعض حتى خلع كتفه

أحد المعتقلين علّقوا في خصيتيه قارورتي ماء لساعات، ومنع البعض من الصلاة لثلاثة أيام

بلغت 263 خرقاً بمختلف الأسلحة منها قصف بالطيران التجسسي

قوى العدوان تصعّد من خروقات «الحديدة» بقصف جوي ومدفعي

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان ومرتزِقتُها، أمس الاثنين، سلسلةَ اختراقات اتّفاق السويد بتحليق للطائرات الحربية والتجسسية وقصف مكثّف على الأحياء المدنية في الحديدة وضواحيها.

وقال مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط: إن «خروقَ قوى العدوان في الحديدة بلغت، أمس، ٢٦٣ خرقاً، بينها استحداث تحصينات في الجبلية والدريهمي».

وَأَضَافَ المصدر: من بين الخروق تحليق طائرات حربية وتجسسية في أجواء كيلو١٦ والمدينة والمنظر والتحيتا وحيس والفازة والجبلية.

وأوضح أن «قوى العدوان استهدفوا مدينة الدريهمي بتسع قنابل من طائرات تجسسية وارتكبوا ٥٦ خرقاً بأكثرَ من ستمِئة صاروخ وقذيفة و١٨٦ خرقاً بالأعيرة النارية في المدينة المحاصَرة».

يشار إلى أن مرتزِقة العدوان صعّدت من خروقاتها في الآونة الأخيرة بالتزامن مع حلحلة مِلف الأسرى الذي يعتبر مؤشر سلام، وهو الأمر الذي يؤكّد عدمَ جدية تحالف العدوان وأدواته في إحلال السلام.

النيابة العامة تستكملُ إجراءات التحقيق في جريمة قتل الشاب الأغبري وتحيلها إلى المحكمة

المسيرة : خاص

استكملت النيابةُ العامة، أمس الاثنين، إجراءاتِ التحقيق في قضية مقتل الشاب عبدالله قائد الأغبري، محيلةً مِلفَّ القضية والمتهمين فيها وعددهم (٨) إلى «محكمة شرق الأمانة»؛ للبدء بإجراءات المحاكمة.

وأكّد مصدر قضائي بمكتب النائب العام «أن نيابة شرق الأمانة أحالت مِلف قضية مقتل المجني عليه عبدالله الأغبري، والمتهمين فيها إلى محكمة شرق الأمانة والتي بدورها ستبدأ في إجراءات محاكمتهم وفقاً للقانون».

يشار إلى أن الأجهزة الأمنية بأمانة العاصمة تمكّنت في الـ٢٧ من أغسطُس الماضي من ضبط المتهمين بمقتل الشاب الأغبري، بعد أن ثبت لها من خلال التحريات وجمع الاستدلالات أن المجني عليه تعرض للضرب المبرح والتعذيب في المحل الذي كان يعمل فيه، من قبل صاحب المحل المدعو عبدالله حسين ناصر السباعي و٧ آخرين»، وهو ما وثقته كاميرا المراقبة.

اعتبر الاتّفاقَ الأخيرَ بشأن الأسرى خطوةً أولى في الطريق الصحيح لحوار يمني يمني

مجلس النواب يدعو إلى تغليب صوت العقل والوصول إلى تفاهمات لإيقاف العدوان والحصار

المسيرة : صنعاء

اعتبر مجلسُ النواب في جلسته المنعقدة، أمس بصنعاء، ما تم الاتّفاقُ عليه مؤخّراً في مدينة جنيف بسويسرا بشأن الإفراج عن أكثرَ من ألف أسير من الطرفين خطوةً أولى في الطريق الصحيح لحوار يمني – يمني.

وحثَّ البرلمانُ الجميعَ على سُرعة تنفيذِ الاتّفاق ومراعاة الحالة الإنسانية للأسرى وأقاربهم، مجدِّدًا دعوتَه إلى تغليب صوت العقل ومصلحة الشعب اليمني والوصول إلى تفاهمات في كافة القضايا وُصُولاً إلى وقف الحرب وإنهاء الحصار.

وطالب نواب الشعب الأمم المتحدة وكافة المؤسّسات والهيئات التابعة لها الاضطلاع بدورها المسئول في تحمل واجباتها الإنسانية والقانونية والأخلاقية تجاه الشعب اليمني الذي يعاني منذ ما يقارب ست سنوات من عدوان وحصار، كما طالبوا بممارسة الضغط على دول العدوان للإفراج عن كافة السفن المحملة بالمشتقات النفطية والغذاء والدواء ومراعاة الحالة الإنسانية للشعب اليمني وفتح كافة الموانئ والمطارات وفي مقدمتها موانئ محافظة الحديدة ومطار صنعاء الدولي أمام الرحلات والمسافرين من وإلى اليمن.

بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين والأكاديميين والسياسيين

مكتب رئاسة الجمهورية يحيي العيد السادس لثورة 21 سبتمبر بحفل خطابي واسع

المسيرة : صنعاء

أحيا مكتب رئاسة الجمهورية، أمس الاثنين، العيدَ السادسَ لثورة ٢١ سبتمبر المجيدة، بحفل خطابي وسع حضره عضوُ المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي ورئيس مجلس الشورى محمد حسين العيدروس.

وفي الاحتفال الذي شارك فيه نائب رئيس الوزراء لشئون الأمن والدفاع، الفريق جلال الرويشان، ونائب رئيس الوزراء وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، هنّأ نائبُ رئيس الوزراء لشئون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي القيادةَ الثورية والمجلس السياسي الأعلى بالعيد السادس لثورة ٢١ سبتمبر.

وأشَارَ إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر جاءت للنهوض بواقع الشعب اليمني والحفاظ على سيادته واستقلال قراره السياسي ورفع الوصاية الأجنبية عنه.

فيما استعرض مدير مكتب رئاسة الجمهورية، أحمد حامد، المراحلَ التي مرت بها ثورة ٢١ سبتمبر ودور المسيرة القرآنية في تعزيز مبادئها.

وقال: «إن ثورة ٢١ سبتمبر أعادت لليمن مكانتَه الحضارية وللشعب العزة والشموخ والكرامة بعد أن كانت قوى الاستكبار تتحكم بقراره وتعبث بمصيره».

وأشَارَ حامد إلى دور أمريكا في فرض الوصاية على الشعب اليمني عبر سفارتها في صنعاء والإشراف المباشر على الوزارات والمؤسّسات الحكومية، خَاصَّةً السيادية منها، ما أَدَّى إلى رفض شعبي لتلك التدخلات في الشئون الداخلية.

وأكّد أن ثورة ٢١ سبتمبر ثورة وعي مستمَدٌّ من المسيرة القرآنية تهدفُ للوصول إلى الحرية والاستقلال ورفض الوصاية والهيمنة الدولية.

وشدّد على أهميّة اتّباع المنهج القرآني في التعامل مع اليهود والنصارى وعدم الانجرار إلى المسارعة لمولاتهم والتسابق لإرضائهم؛ كون ذلك مخالفةً صريحةً لكتاب الله.

من جهته، تطرق رئيس الدائرة السياسية بمكتب الرئاسة سقاف عمر السقاف إلى التحدي الذي واجهته ثورة ٢١ سبتمبر بعد أشهر من بزوغها والذي تجلى بعدوان على الشعب اليمني أُعلن من عاصمة قوى الاستكبار العالمي واشنطن بأدوات عربية «إماراتية سعودية».

وأشَارَ إلى الفشل الذي تجرعته قوى العدوان على مدى ألفي يوم من الصمود الأُسطوري الذي سجله الشعب اليمني وفضل الالتحام الجماهيري بالقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ.

تخلل الاحتفالية التي حضرها أمينُ عام رئاسة الجمهورية حسن شرف الدين وأمين سر المجلس السياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري ورئيس المركز الوطني للوثائق القاضي علي أبو الرجال ووكيل المركز علي طواف وعدد من المسئولين، قصيدة للشاعر معاذ الجنيد وأوبريت لفرقة ٢١ سبتمبر عبرت عن صمود الشعب اليمني وعزمه على مواصلة درب الحرية والعزة والكرامة في مواجهة العدوان والغطرسة الأمريكية الصهيونية في المنطقة.

أكد أن المملكة مارست الاعتقال والإخفاء القسرية لعدد من المدنيين

نائب وزير المغتربين: النظام السعودي طرد مليونَ مغترب يمني منذ بداية العدوان

المسيرة : متابعات

قال نائبُ وزير المغتربين في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، زايد الريامي: إن السلطات السعودية طردت ما يقارب مليون مغترب يمني منذ بدء العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا في ٢٦ مارس ٢٠٢٠.

وأشَارَ الريامي في تصريح صحفي، أمس الاثنين، إلى أن السعودية تمارس انتهاكات واسعة وغير إنسانية بحق المغتربين اليمنيين، متوعداً بمقاضاتها أمام المحاكم الدولية، حيث تم تشكيل لجنة وزارية عُليا لرفع القضايا أمام المحاكم الدولية ضد النظام السعودي للنظر فيما يتعرض له المغتربون اليمنيون من انتهاكات فظيعة ومعاملة سيئة.

وأوضح نائب وزير المغتربين في صنعاء أن «عدداً من حالات الاعتقال والابتزاز والإخفاء القسري في السجون السعودية موثّقة؛ بهَدفِ ابتزاز أموالهم ومصادرتها وإيداعهم السجونَ دون ذنب».

تسجيل مسرّب لقيادي إصلاحي يؤكّد أن الإخوان اليمنيين يناهضون ثورة 26 سبتمبر

المسيرة : متابعات

كشف تسجيلٌ مسرَّبٌ للقيادي المرتزِق في حزب الإصلاح الموالي للعدوان، عبد الله العديني، عن موقف الإخوان في اليمن من ثورة ٢٦ سبتمبر.

وقال المرتزِق العديني: إنها –أي الثورة– تخالفُ المبادئَ التي تأسّس عليها الحزبُ وحركةُ الإخوان المسلمين، موضحًا أن السببَ في إقامة حركة الإخوان هو للوقوف في وجه ثورة ٢٦ سبتمبر حين قام عبده محمد في ١٩٦٥م ثم تولي الحركة عبد المجيد الزنداني.

وأكّد القيادي الإصلاحي المرتزِق بقوله: «أنشأنا حركة الإخوان المسلمين على اعتبار أن ثورة ٢٦ سبتمبر ثورة جاهلية ويجب أن تسقط تحت الأقدام على أن يتم إنشاء نظام إسلامي على أنقاضها».

وأوضح في سياق التسجيل بأن ثورة ٢٦ سبتمبر تخالف التعاليم الإسلامية؛ باعتبَار أن لا وجود لأية ثورة سوى ثورة محمد بن عبدالله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، حَدَّ تعبيره في التسجيل المسرب.

ويركّزُ نشطاءُ الإصلاح هجومهم الطائفي والمذهبي على أنصار الله ويقدمونهم كنقيضٍ وجودي لثورة ٢٦ سبتمبر التي يبالغون في التغنّي بها لا إيماناً بمبادئها أو إخلاصاً لأهدافها وإنما نكاية من الباب الكيد السياسي وتوظيف الحدث لتشويه اليمنيين المناهضين للعدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

عمليات الجيش واللجان في مارب تغيّر لهجة العدو:

«المالكي» يقر بالعجز العسكري لتحالف العدوان ويراوغ بـ «العقل والحكمة»

المسيرة : خاص

أقرَّ ناطقُ تحالف العدوان، تركي المالكي، بأن «التحالف» فقد فاعليةَ جميع خياراته العسكرية في اليمن وبات عاجزاً عن إيقاف تراجع المرتزِقة وهزائمهم في الميدان وبالذات في مارب.

وحاول المالكي في مؤتمر صحفي عقده، أمس، على خلفية اتّفاق تبادل الأسرى، التهرب من الحديث عن الوضع السيء للمرتزِقة في مارب، وقال إنه «يأمل» أن تنتهي عمليات الجيش واللجان الشعبيّة في مارب «بالحكمة والعقل»، وهي لهجة غريبة على المالكي الذي تعوّد أن يستخدم أُسلُوبَ التهديد والوعيد دائماً حتى ولو كذباً.

وعكس المالكي حالةَ العجز العسكري لدى تحالف العدوان، بالقول إن السعودية ستعمل مع «المجتمع الدولي» للضغط على صنعاء، إذَا لم تتوقف عمليات الجيش واللجان الشعبيّة، الأمر الذي يعني بوضوح أنه لم يعد لدى العدوان سوى محاولات الضغط السياسي.

وزعم المالكي أَيْضاً أن السعودية تدعم حلاً سياسيًّا شاملاً في اليمن، في مراوغة مكرّرة تعودت الرياض أن تستخدمها كلما شعرت بالحاجة للهروب من تضاعف التداعيات العسكرية الناتجة عن استمرار العدوان واستمرار عمليات الجيش واللجان الشعبيّة.

وكانت صنعاء قد أكّدت أكثر من مرة خلال الفترة الماضية على أن قرار استكمال تحرير مارب لن يتوقف بأية ضغوط دبلوماسية أو سياسية.

إغلاق الميناء ضمن احتجاجات «عسكرية» على انقطاع المرتبات

تصاعد وتيرة الصراعات بين المرتزِقة في عدن: فصائل تهدّد بإسقاط المحافظة

المسيرة : متابعات

تصاعدت الفوضى الداخليةُ في محافظةِ عدنَ المحتلّة، بعد قيام مجندين من مرتزِقة العدوان بتصعيد احتجاجاتهم على قطع مرتباتهم، وسط توقعات بارتباط هذا التصعيد بالصراعات المستمرة بين فصائل المرتزِقة.

وبعد أكثر من ٨٠ يوماً من اعتصام عناصر ما يسمى «القوات الجنوبية» أمام معسكر تحالف العدوان في البريقة للمطالبة برواتبهم المقطوعة منذ أشهر، أعلنت قيادة هذه القوات، أمس الاثنين، عن تصعيد احتجاجاتها ووضع برنامج للسيطرة على المؤسّسات في عدن إذَا لم يتم تلبية مطالبها.

وجاء هذا الإعلان بعد قيام المحتجين بإغلاق البوابات الرئيسية لميناء عدن، حيث أفادت مصادرُ محلية وصحفية بأنهم أرسلوا «ثلاثَ كتائب» توجّهت إلى الميناء وأغلقته في إطار الاحتجاجات.

وهدّدت ما تسمى «الهيئة العليا لقوات الأمن والجيش والجنوبية» والتي تقود هذه الاحتجاجات، أمس، بأن الخطوة التالية لها ستكون السيطرة على البنك المركزي ومطاحن الغلال، مشيرة إلى أنها ستشكل ثلاث كتائب جديدة للقيام بهذه الخطوة، في إطار تصعيد الاحتجاجات.

وربط مراقبون هذا التصعيد بالصراع المستمر الذي تشهده عدن بين فصائل مرتزِقة العدوان، حيث يأتي توقيت هذا التصعيد في الوقت الذي بدأ فيه محافظ المحافظة المعين من العدوان والموالي لمليشيات «الانتقالي» المرتزِق أحمد لملس، عمله، ما يعني توسيع نفوذ المليشيا في المحافظة، الأمر الذي يزعج خصمها الرئيسي، حزب الإصلاح، والذي يمتلك أذرعاً عسكرية ضمن المحتجين، ويسعى لتوسيع نفوذه داخل المحافظة.

وفي هذا السياق، أشارت مصادر صحفية محلية إلى أن مليشيا «الانتقالي» تهدّد بالتوجّه لفض اعتصام المحتجين؛ خوفاً من أن خطتهم التصعيدية التي قد تفضي إلى سيطرتهم (وبالتالي سيطرة الإصلاح) على العديد من المؤسّسات.

وأوضحت المصادر أن السعودية تسعى لاستخدام هذه الاحتجاجات للضغط على مليشيا «الانتقالي» للتحكم بها وتحييد نفوذها، حيث سيقودها الصدام مع المحتجين إلى فتح جبهات داخلية جديدة تضعفها.

ويأتي ذلك في إطار التعقيدات الجديدة في مسار الصراع بين طرفي المرتزِقة، والتي جاءت بعد إعلان السعودية عن التوصل إلى «آلية تنفيذية» لما يسمى «اتّفاق الرياض»، حيث تضمنت تلك الآلية تعيين محافظ جديد للمحافظة تابع لمليشيا «الانتقالي»، لكن ذلك لا يعني تمكيناً فعلياً للمليشيا، إذ تسعى الرياض منذ فترة وبوضوح إلى تحييد دور «الانتقالي» وإيجاد منافسين له داخل المحافظة؛ مِن أجلِ ضمانِ التحكم بجميع الأدوات.

صلح قبلي ينهي قضية ثأر بين آل حيدرة وآل فارع

المسيرة : صنعاء

أنهى صُلحٌ قبَلي، بمحافظة صنعاء، أمس الاثنين، قضيةَ قتلٍ بين أسرتَي آل حيدرة من أبناء المناطقِ الوسطى، وآل فارع من أبناء مديرية حرف سفيان، بعد تحكيم أولياء الجاني لأولياء المجني عليه.

وخلال الصلح الذي أشرف عليه اللواء الركن فؤاد العماد، والشيخ حسين عبدالله الرزامي، أعلن أولياءُ الدم من آل حيدرة العفوَ عن الجاني لوجه الله والتنازلَ عن القضية.

وأكّد آل حيدة أن التنازلَ عن القضية يأتي انطلاقاً من تعزيز وحدة الصف وتماسك الجبهة الداخلية والتفرغ لمواجهة العدوان.

بدوره، أشاد الشيخ حسين الكعبي في كلمةِ أولياء الجاني، بموقفِ آل حيدرة المشرِّف بعفوهم عن الجاني وإغلاقِ مِلف القضية إلى الأبد.

وأشَارَ إلى أن هذا الموقفَ سيعزز من الصمود في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته، وأثنى على حرص القيادة السياسية على معالجة القضايا المجتمعية والثارات؛ تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

عصيان مدني في المكلا احتجاجاً على تردي الأوضاع وفساد سلطات المرتزِقة

المسيرة : متابعات

شهدت مدينة المكلا في محافظة حضرموت، أمس الاثنين، عصياناً مدنياً واسعاً في إطار الاحتجاجات على تردي الأوضاع الخدمية والمعيشية؛ بسَبب فساد سلطات المرتزِقة هناك.

وأفادت مصادر محلية بأن العديد من المحلات التجارية أغلقت أبوابها، أمس، فيما تم قطع العديد من الشوارع داخل المدينة، في ما بدا أنه عصيان مدني شبه كامل.

وجاء ذلك في إطار احتجاجات متواصلة تشهدها حضرموت منذ أيَّام؛ بسَبب تردي الأوضاع وغياب الخدمات، وبالذات خدمة الكهرباء التي يحتاجها المواطنون بشكل كبير مع ارتفاع درجة الحرارة.

وليست هذه المرة الأولى التي تشهد فيها حضرموت مثل هذه الاحتجاجات، فمنذ سيطرة قوى العدوان ومرتزِقتها على المحافظة، ظلت الأوضاع تتدهور فيها بشكل متواصل وعلى مختلف المستويات، خدمياً وأمنياً واقتصادياً، كغيرها من المحافظات والمناطق الواقعة تحت سيطرة العدوّ.

وتشهد حضرموت إلى جانب ذلك صراعاً متزايداً بين فصائل مرتزِقة العدوان، حيث يسعى كُلّ فصيل للسيطرة على المحافظة ونهب ثرواتها بدل الآخر، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على حياة المواطنين أَيْضاً.

مؤشرات على انتقال معركة الريف إلى مناطق الساحل الغربي للمحافظة

توتر عسكري جديد بين مرتزِقة العدوان في «الوازعية»

المسيرة : خاص

تجدد التوتر بين فصائل مرتزِقة العدوان في محافظة تعز، بعد أسابيعَ من سيطرة مرتزِقة حزب الإصلاح على مناطق الريف الجنوبي الغربي القريبة من الساحل، حيث لاحت مؤخّراً مؤشرات انتقال المعركة إلى مناطق الساحل التي يتواجد بها المرتزِقة التابعون للإمارات.

وأفادت مصادر محلية وصحفية بأن التوتر بين مرتزِقة الإصلاح والمرتزِقة التابعين للإمارات عاد إلى الواجهة مجدّدًا عبر تحَرّكات متبادلة للطرفين في مديرية الوازعية بالساحل الغربي للمحافظة.

وأوضحت المصادر أن فصيلاً من المليشيات الموالية للإمارات بدأ باستحداث مواقع عسكرية في الوازعية، الأمر الذي بدا وكأنه محاولة للعودة إلى مناطق الريف الجنوبي الغربي للمحافظة، والتي سيطر عليها «الإصلاح» قبل أسابيعَ بعد مواجهات مع المليشيات التابعة للإمارات.

وأفادت مصادر ميدانية بأن حزب الإصلاح أرسل تعزيزاتٍ كبيرةً من مرتزِقته إلى حدود المديرية للتصدي لأية محاولة من قبل مرتزِقة الإمارات للتقدم.

وقالت مصادر أُخرى: إن الاستحداثات العسكرية التي قامت بها المليشيات الموالية للإمارات قد تكون محاولةً لاستباق أي تحَرّك لمرتزِقة الإصلاح للتقدم صوب «المخاء» التي تعتبر المعقلَ الرئيسي لأتباع الإمارات في ساحل تعز الغربي، وتعد الوازعية إحدى البوابات المؤدية إليها.

وكان الإصلاح قد هدّد باقتحام «المخاء» عقب سيطرته على مناطق الريف الجنوبي الغربي لتعز، قبل أسابيع، وسيطرته على ما يسمى «اللواء ٣٥» الذي كان يعتبر من أبرز الأذرع العسكرية الإماراتية هناك.

وأوضحت المصادر أن توتراً كَبيراً يسود الأجواء في الوازعية حَاليًّا، حيث يراقب كُلّ طرف من المرتزِقة تحَرّكاتِ الآخر بحذر شديد ومخاوفَ كبيرة من أية مباغتة، وسط توقعات بانفجار الأوضاع.

وتشهد مناطق المرتزِقة في تعز، كغيرها من المناطق الواقعة تحت سيطرة العدوان، صراعاً مستمراً ومتصاعداً بين مرتزِقة الإصلاح والمرتزِقة الموالين للإمارات، حيث يسعى كُلُّ طرف لإزاحة الآخر من المشهد؛ تنفيذاً لتوجيهات دول تحالف العدوان التي تدير هذه الصراعات بشكل يكرس المزيد من الفوضى ولا يسمح لأي طرف بحسم المواجهة.

خلال استقبال كبير لهم في مديرية همدان بحضور عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي ورئيس هيئة الاستخبارات ومحافظ صنعاء

أهالي ووجهاء قبيلة مراد: سنكون في طليعة المدافعين عن مارب من دنس الغزاة والمحتلّين

المسيرة : أيمن قائد

في مشهد يماني عبّر عن أصالة القبيلة اليمنية وتسامحها تجاه أبناء الوطن الواحد، استقبلت قبيلةُ همدان بمحافظة صنعاء، أمس الأول، أبناءَ ووجهاء منطقة رحبة المنتمين لقبائل مراد بمحافظة مارب، وذلك بعد أن حرّرت من دنس الاحتلال ومرتزِقته.

وفي الاستقبال الذي كان في طليعته عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي ورئيس هيئة الاستخبارات اللواء عبدالله الحاكم ومحافظ صنعاء عبدالباسط الهادي وأمين عام المجلس المحلي بهمدان الشيخ عاطف المصلي، وجمع غفير من المشايخ والأعيان، ألقى أحد وجهاء قبائل رحبة بمارب زاملاً شعبياً أكّد على الارتباط التاريخي الوثيق الذي يجمع كُلّ أبناء اليمن، مُشيراً إلى أن محاولات التمزيق لقبائل اليمن وأراضيها من قبل العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي ستبوء بالفشل.

وفي اللقاء، رحّب عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، بوجهاء ومشايخ قبيلة مراد، مشيداً بموقفهم الوطني ومساندتهم لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة العدوان.

فيما أكّد محافظ صنعاء أن الجبهة الداخلية أصبحت أكثر تماسكاً بفضل وعي أبناء الشعب اليمني وإدراكهم لمخطّطات العدوان التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

بدورهم، أكّد مشايخ ووجهاء قبيلة مراد، دعمهم ومساندتهم لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة قوى العدوان، معبرين عن الشكر على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

وأشاروا إلى أن مرتزِقة العدوان عمدوا على تشويه الصورة الحقيقية للجيش واللجان الشعبيّة عند قبائل مارب كمحاولات لكسب مواقف أبناء القبائل، مؤكّدين في الوقت ذاته أنه لمسوا أخلاقاً عالية ونموذجاً راقياً جسده المجاهدون، منوّهين بأنهم سيكونون في طليعة المدافعين عن محافظة مارب من دنس الغزاة والمحتلّين وأدواتهم الرخيصة المتمثلة في حزب الإصلاح.

حضر اللقاء مستشار المجلس السياسي الأعلى محمد يحيى الحاوري وعضو مجلس الشورى يحيى علي عايض ووكلاء محافظة صنعاء علي الغشمي وعاطف المصلي ومحمد دحان ومدير مديرية همدان منير الكبسي ومشايخ ووجهاء همدان.

السلطة المحلية بريمة تنعى استشهاد مدير مكتب التربية بالمحافظة حميد التوعري

المسيرة : ريمة

نعت قيادة محافظة ريمة والسلطة المحلية استشهاد مدير مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، حميد قاسم التوعري، إثر غارة لطيران العدوان أثناء تسيير قافلة تربوية؛ دعماً للجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات. وأشاد بيان النعي بمناقب الشهيد ودوره الفاعل في خدمة القطاع التربوي بالمحافظة، وإسهاماته في تعزيز جهود الحشد والتعبئة ورفد الجبهات لمواجهة العدوان.

وأشارَ البيان إلى أن محافظة ريمة والقطاع التربوي خسرا أحد قيادات العمل التربوي والذي أدَّى واجبه بإخلاص وتفان خلال توليه مديراً لمكتب التربية والتعليم بالمحافظة.

وعبر البيان عن خالص العزاء لأسرة الشهيد وَأقاربه، سائلاً الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وَيلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

أعلنوا رفضهم لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني

أهالي مديرية التعزية ينددون باستمرار احتجاز سفن الوقود ويؤكّدون رفد الجبهات بالمال والرجال

المسيرة : تعز

نظم أبناء مديرية التعزية بمحافظة تعز، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية بمرور ألفي يوم من العدوان الغاشم على بلادنا.

وأكّد المشاركون في الوقفة استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان ورفد الجبهات بقوافل الرجال.. معلنين جهوزيتهم للتضحية ورفد الجبهات لمواجهة العدوان والمرتزِقة.

ونددّ بيان صادر عن الوقفة باستمرار العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية.. مؤكّداً رفض خطوات التطبيع التي تقوم بها الأنظمة العملية مع الكيان الصهيوني.

حضر الوقفة عدد من قيادات السلطة المحلية في المحافظة والمكتب الإشرافي في المديرية وعدد من القيادات الأمنية والشخصيات الاجتماعية وحضور فاعل من أبناء المديرية.

أعضاء المكتب السياسي لأنصار الله والأحزاب المناهضة للعدوان يزورون معرض الكتاب بصنعاء

المسيرة : صنعاء

زار عددٌ من أعضاء مجلس الشورى وقيادات من المكتب السياسي لأنصار الله وتكتل الأحزاب السياسية المناهضة للعدوان، أمس، معرضَ الكتاب الثاني الذي تنظمه وزارة الثقافة بصالة بيت الثقافة بالعاصمة صنعاء ويستمر حتى٢ أكتوبر.

واستمع الزائرون من نائب وزير الثقافة محمد حيدرة والقائمين على المعرض إلى شرح عن مكونات المعرض الذي يشارك فيه ٢٣ دار نشر يمنية؛ احتفاءً بأعياد الثورة اليمنية الـ٢١ سبتمبر و٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر و ٣٠ نوفمبر.

وأشارَ حيدرة إلى أن المعرض يضم في أجنحته نحو خمسة آلاف عنوان، بما فيها إصدارات الهيئة العامة للكتاب ووزارة الثقافة، خَاصَّة إصدارات صنعاء عاصمة الثقافة العربية وإصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية.

وأكّد أعضاء مجلس الشورى وقيادات في المكتب السياسي لأنصار الله وتكتل الأحزاب المناهضة للعدوان على الأهميّة التي يكتسبها تنظيم المعرض في ظل ما يمر به الوطن من عدوان، للاستفادة من الأسعار الخَاصَّة لمحتويات المعرض من كتب ومجلدات وغيرها.

وأشاروا إلى القيّمة العلمية والمعرفية لمعرض الكتاب الذي يضم مختلف الكتب السياسية والعلمية والثقافية والاجتماعية وغيرها من الكتب التي ينبغي الاستفادة منها في تنوير الفكر والثراء المعرفي لدى الجميع.

وحث الزائرون المواطنين على زيارة معرض الكتاب والاطلاع ما يحتوي من كنوز أدبية وعلمية ومعرفية.

جامعة صنعاء تعلن فتح باب القبول والتسجيل في برامج الدراسات العليا

المسيرة : صنعاء

أعلنت نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة صنعاء عن فتح باب التنسيق والقبول للدراسات العليا للعام ٢٠٢٠- ٢٠٢١م في مساقي الماجستير والدكتوراه في مختلف التخصصات.

وأوضح رئيس جامعة صنعاء، الدكتور القاسم عباس، أن الجامعة حرصت على فتح ١٧ برنامجاً جديدًا في الدراسات العليا تنفيذاً للخطة الاستراتيجية للجامعة ووفقاً للرؤية الوطنية للتوسع في برامج الدراسات العليا المبنية لمتطلبات واحتياجات السوق وفي مقدمتها المجالات المالية والمصرفية والقانونية والتربية والتخصصات الطبية والهندسية.

وأكّد أنه تم معالجة كافة الإشكاليات التي كانت تواجه تعثر الطلاب في نظام الماجستير وَالدكتوراه وفي مقدمتها أن لا يزيد دراسة الماجستير عن ثلاث سنوات، والدكتوراه حسب طبيعة التخصص.

وأشَارَ الدكتور القاسم إلى أنه تم خلال ٢٠١٩م تطوير وتحديث ١٣ برنامج دراسات عليا تواكب متطلبات سوق العمل واحتياجات التنمية في مجالات التربية واللغات والعلوم والإعلام والتجارة والاقتصاد.

ولفت إلى أنه تم حصر الطلاب المتعثرين في كُلّ الكليات ووضع حلول سريعة لهم وآلية موحدة ومزمنة يتم من خلالها استكمال إجراءات تخرج الطلاب، كُلٌّ حسب مجاله واختصاصه.. داعياً الطلاب الراغبين بالتسجيل للتقدم إلى نيابة رئاسة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة الجديدة مصطحبين الوثائق المحدّدة أَو الاطلاع على موقع الجامعة لمعرفة شروط وإجراءات القبول والتسجيل.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ثورة 21 سبتمبر.. اليمن خارج النصّ السعودي

عبدالله علي صبري*

على مدى أكثر من نصف قرن، كانت يدُ السعوديّة هي الطُّولى في اليمن، غيرَ أنَّ هذا الواقع تبخَّرَ تماماً مع صبيحة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، حين انتصرت الثورةُ الشعبيّةُ، وبشَّرت بعهدٍ سياسي جديد يقومُ على ضمان سيادة اليمن واستقلاله وكرامة مواطنيه، وعلى علاقات دولية متوازنة لا قبول فيها للتبعية لهذه الدولة أو تلك، ولكن مصالح مشروعة متبادلة على أساس من الندية والمعاملة بالمثل.

أفاقت السعوديّةُ على يمنٍ جديدٍ ومختلفٍ عن يمن السبعينيات الذي عرفته وقولبته بما يخدُمُ مصالحها الاستراتيجية، ومنها ضمان بقاء حكومة مركزية ضعيفة لا يمكن أن يصدر عنها ما يمكن اعتباره خروجاً عن «بيت الطاعة» السعوديّ، فَإنَّ حصل شيء من هذا القبيل، استطاع آل سعود عبر وكلائهم من قوى النفوذ التقليدية، التدخل لتغيير الحكومة، والإطاحة برأسها، وتنصيب بديلٍ مُرضٍ منه، غير أن من يتأمّل ويتعمّق في حقيقة الهيمنة السعوديّة على اليمن طيلةَ العقود الماضية، يلحظ بلا عناءٍ أنَّها شملت كُلَّ مناحي الحياة، وكل فئات المجتمع تقريبًا، ساعدها في ذلك الحماية البريطانية - الأمريكية للعرش السعوديّ، والأموال الضخمة التي توافرت للمملكة بفضل الوفرة النفطية، في مقابل تردي الأوضاع الاقتصادية في اليمن واتساع معدلات الفقر بين اليمنيين.

وفي العام ١٩٩٠، عاشت السعوديّة الهاجسَ نفسَه الذي هيمن على حكامها في العام ٢٠١٤، إذ خشيت أن تكون حكومة اليمن أقوى عُوداً بعيد قيام الوحدة اليمنية في ٢٢ أيار/مايو، فاستغلّت على نحو مبالَغ فيه الموقفَ الرسمي للجمهورية اليمنيّة المناهض للتدخل العسكري الأجنبي إثر الغزو العراقي للكويت، وسارعت إلى طرد مئات الآلاف من العمال اليمنيين في السعوديّة، ما شكّل عبئاً اقتصادياً كَبيراً على دولة الوحدة وحكومتها الوليدة، ألقى بظلاله على حياة أكثر من مليون أسرة يمنية كانت تعتمد في معيشتها اليومية على تحويلات المغتربين العاملين في المملكة.

وإذا كان هذا ما فعلته السعوديّة باليمن واليمنيين مطلع تسعينيات القرن الماضي، فإنَّها انتقلت إلى طور أكبر وأخطر من الإجرام والتوحّش، حين حشدت في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٥ تحالفاً دوليًّا كَبيراً للعدوان على بلادنا، انتقاماً من الثورة الشعبيّة المناهضة للهيمنة السعوديّة الأمريكية.

هذا التدخّل العسكري المباشر وغير المسبوق في العلاقات العربية العربيّة ليس إلا امتداداً لعدوان غير مباشر انتهجه آل سعود في تعاطيهم وتعاملهم مع الشأن اليمني جيوسياسيًّا واقتصادياً وثقافيًّا واجتماعياً، عبر آليات متعددة من الترغيب والترهيب، ومنها «اللجنة الخَاصَّة» التي أدّت دوراً كَبيراً في تطويع النخبة السياسية والقبلية، إلى أن تمكّنت الرياض من انتزاع اتّفاقية الحدود بين البلدين في العام ٢٠٠٠، وسط صمت يمني مطبق على الصعيدين الرسمي والشعبي.

وقد تسرَّب لوسائل الإعلام حينها أنَّ الرياض وزَّعت رشاوى على شيوخ يمنيين محليين ومسؤولين حكوميين وصلت إلى ما يقارب ٤ مليارات دولار، لكنها حصَّلت أضعاف هذه المبالغ بعد الإعلان السعوديّ عن اكتشافات نفطية وغازية جديدة في مناطق حدودية مختلف عليها مع اليمن.

وخارج النخبة السياسية والقبلية، تمكّنت السعوديّة أيضاً من التغلغل في العقل اليمني، من خلال المدّ الوهَّابي ذي النزعة السلفية المتطرفة، على حساب المذهبين الزيدي والشافعي، ما أثر سلباً في شكل الهوية الإيمانية لليمنيين ومضمونها، وتطويع الآلاف من الشباب وتجنيدهم لخدمة الأجندة السعوديّة وتنفيذ سياستها الاستراتيجية في اليمن والمنطقة، بل إن السعوديّة سايرت المخطّط الأمريكي في اليمن، وساعدته عبر وكلائها المحليين في صناعة التنظيمات الإرهابية (القاعدة وداعش)، وتوظيف الإرهابيين والمتطرفين دينياً في خدمة المشروع الصهيو-أمريكي.

وقد عرفنا أنَّ اللجان الشعبيّة اليمنية تمكّنت بعد أسابيع قليلة من انتصار ثورة ٢١ أيلول/سبتمبر من الوصول إلى معاقل هذه الجماعات وأوكارها وتطهيرها، ما جعل داعش الكبرى تتدخّل عسكريًّا؛ لإنقاذ شقيقتها الصغرى.

على الصعيد الاقتصادي، دأبت الرياض على حصار اليمن وعزله عن محيطه الإقليمي والدولي، وبدلاً عن توجيه جزء من أموالها الضخمة للاستثمار فيه، فضّلت انتهاج أُسلُوب المنح والمساعدات، حتى يظلّ اليمن، حكومة وشعباً، في موقف المستعطي والمستجدي لآل سعود وأمراء النفط.

وفوق ذلك، فإنّها استعاضت عن هذه الأموال بأكثر منها، حين أبقت اليمن سوقاً مفتوحة للصادرات السعوديّة، بما في ذلك «المياه المعدنية»، فقد كشفت الأرقام أن اليمن استورد من هذه المادة لوحدها، ومن السعوديّة تحديداً بقيمة ٩ مليارات و٦١٧ مليون ريال، وذلك خلال العام ٢٠١٢!

وممّا يؤسف له أنّ مرتزِقة اليمن القدامى والجدد، الحداثيين والتقليديين، لم يتعلّموا من دروس الماضي، ولا زالوا على غيّهم في الارتهان والخيانة والعمالة، وعلى نحو مقزّز، الأمر الذي أغرى آل سعود ومن خلفهم أولاد زايد، فأمعنوا في العبث والتطاول، إلى درجة أنَّ توقيع اتّفاق الرياض بين طرفي الصراع داخل مربع الارتزاق (الانتقالي الجنوبي وحكومة هادي)، جرت هندسته ليتم الإعلان عنه رسميًّا في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩.

وقد فهم المراقبون أنَّ هذا التوقيت الذي لا يمكن أن يكون صدفة، ينطوي على رسالة سعوديّة مفادها أنَّ حربها على اليمن ليست إلا؛ بهَدفِ استعادة حضورها وهيمنتها، كما فعلت في ٥ تشرين الأول/نوفمبر ١٩٦٧، حين دعمت الانقلاب على الرئيس السلال، وتمكّنت بعد ذلك من احتواء المد الجمهوري ومصادَرة القرار اليمني، الذي أصبح السفير السعوديّ صاحب الكلمة الأولى فيه، كما يفعل اليوم السفير آل جابر مع حكومة المرتزِقة.

وهكذا، دلّت أحداث الماضي والحاضر على أن اليمن لا يمكن أن يكون دولة «سعيدة وسعوديّة» في الوقت نفسه، كما قال أحدهم، وهو ما يعني أنَّ الثورة في وجه آل سعود وعدوانه يجبُ أن تبقى مستمرة ومستندة إلى الوعي بحقيقة سياستهم وأطماعهم في اليمن.

وسواء توقف هذا العدوان العسكري أو استمرَّ بأساليبَ أُخرى ماكرةٍ وغير مباشرة، فَإنَّ على القيادة السياسية والثورية أن تواصل السير باليمن خارج النص السعوديّ، مع إعمال آليات مضادة لكبح النفوذ السعوديّ المتغلغل والعميق في بنية الدولة والمجتمع. ومن هذه الآليات التي نقترحها ونضعها بين يدي صانع القرار:

- مراجعة اتّفاقيات الحدود السابقة، واعتبارها ملغاة بحكم العدوان السعوديّ العسكري على اليمن.
- تجريم المال السياسي السعوديّ، وتحذير من يتعامل مع «اللجنة الخَاصَّة» من أفراد ومنظمات.
- المقاطعة الشعبيّة للبضائع السعوديّة، والعمل الحثيث على دعم السلع والصناعات الوطنية.
- استيعاب العمالة اليمنية في مشاريع استثمارية كبرى في الداخل، حتى لا تبقى هذه الورقة الاقتصادية سلاحاً في يد العدوّ السعوديّ.
- الرفض التامّ لأية منح اقتصادية أو مساعدات إنسانية سعوديّة (وهذا لا يتعارض مع حقّ اليمن واليمنيين في التعويضات وإعادة إعمار ما دمّره العدوان).

* رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين

الاستشراق الغربي والحربُ الأمريكية على العالم العربي الإسلامي

أنس القاضي

من يناير حتى فبراير في العام ١٩٩١م، دمّرت القواتُ الأمريكية في العراق أكثرَ من ٨٤٣٧ داراً سكنية، وَ١٥٧ جسراً وسكة حديد، وَ١٣٠ محطة كهرباء رئيسية وفرعية، و٢٤٩ داراً لرياض الأطفال، و١٣٩ داراً للرعاية الاجتماعية، و١٠٠ مستشفى ومركز صحي، وَ١٧٠٨ مدارس ابتدائية.

تنطلق السياسَةُ الأمريكية تجاه العرب والمسلمين، من رؤية عُنصرية تؤمن بتفوق العرق الأبيض ذوي الأصل الأُورُوبي على سواه من الأعراق والسلالات البشرية، وبوجود حالة أصيلة من التخلف لدى العرب والمسلمين، تقابلها حالة أصيلة من الحضارة والتمدن لدى الغرب، وبموجب هذه الرؤية العُنصرية يجوز للغرب غزوَ البلدان العربية الإسلامية؛ مِن أجلِ تمدينها، ويجوزُ للغرب وفق هذه الفلسفة الرجعية محاربة العرب والمسلمين؛ حفاظاً عن الحضارة الغربية والديمقراطية الأمريكية.

في حديث أجرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية قال الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش: إن الولايات المتحدة الأمريكية «لا بد لها من أن تقودَ العالم وتفرض سيادتها حتى وإن لم يرضَ البعض». أما تبريره لذلك فهو مِن أجلِ زعم حماية الحضارة الديمقراطية الغربية من الأخطار التي تتهدّدها، وأما مصدر هذه الأخطار المزعومة فهم العرب والمسلمين.

وقد أضاف بوش أنه «بفضل إرادَة الولايات المتحدة استطعنا مقاومة تنظيم القاعدة، واستطعنا خلق مجتمعات حرة في كُلّ من العراق وفلسطين»!

أي أن المجتمعات العربية الحرة هي المجتمعات المستعمرة الخاضعة للهيمنة الأمريكية، أما المجتمعات والدول المُستقلة فهي دول متخلفة، والحركات المقاومة فهي وفق هذه الفلسفة جماعات إرهابية.

وهذه الرؤية العُنصرية لا تقتصر على الانتقاص من العرب فقط بل وتعم كُلّ شعوب الأرض وخَاصَّة الآسيويين والأفارقة وشعوب أمريكا اللاتينية.

في كتابه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسم، استخدم بوش الجدُّ أبشعَ الأوصاف، مما يفسّر لنا تصرفات الرئيس بوش الحفيد وعموم السياسيين الأمريكيين والإسرائيليين، في فلسطين والعراق وقاعدة غوانتنامو، ضدّ الإسلام والمسلمين، فالحفيد الرئيس جورج بوش، الوريث المتحمس للثقافة التلمودية اللوثرية، كان يرى نفسه مسؤولاً عن تشكيل العالم بما يتفق مع هذا الإرث الصهيوني المسيحي.

وفي ذات المقابلة مع الصحيفة الفرنسية قال أيضاً: «ما دمت رئيساً للعالم الحرّ فسوف تواصل الولايات المتحدة محاربة التيارات المعادية للسامية في جميع أنحاء العالم، وقد أوفدت كولن باول إلى برلين ليمثلنا في مؤتمر مناهضة اللاسامية، ولإلقاء الضوء على مسألة تزايد العداء للسامية بعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية»!

وفي هذا العصر، يواصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حمْلَ هذه الراية العُنصرية العدوانية ضد العرب والمسلمين، ولم تكن آخر الأعمال العدوانية الأمريكية الاعترافَ بمدينة القدس المحتلّة عامة للكيان الصهيوني، والاعتراف بأن هضبة الجولان السورية جزء من دولة الكيان الصهيوني.

ويمثل الاعتراف الأمريكي بسيادة الكيان الصهيوني على مدينة القدس ضربة قاسية للحقوق العربية وانتهاكاً للمقرّرات الدولية، واستخفافاً بالعالمين العربي والإسلامي.

يترافق مع الفلسفة العُنصرية الغربية صعودٌ للقوى اليمينية الفاشية في أُورُوبا، وأصبح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رمزاً وملهماً للفاشية الغربية، وقد ظهر ذلك جليلاً في اهتمامات وقناعات الإرهابي النيوزلندي الذي قام بقتل المسلمين في ثلاثة مساجد وهم ركع سجود في صلاة الجمعة». وقد عبر هذا المجرم عن حبه للرئيس الأمريكي دونالد ترامب واعتبره قدوته، كما وجدت أسماء وتواريخ على بندقيته وهي متعلقة بالحروب الصليبية ضد العالم الإسلامي.

في القرن السادس عشر حيث بدأت التعبئةُ المركّزة ضدّ الإسلام والعرب، مع بدايات نهوض العصر الأُورُوبي الأمريكي العالمي على أنقاض العصر العربي الإسلامي العالمي، فقد كان النهوضُ الغربي يقتضي وراثةَ الوجود العربي، وتدميره أيضاً؛ بسَبب الاختلاف في التوجّهات والسياسات العربية الإسلامية والفلسفات الغربية.

قامت العقيدة العربية الإسلامية وسياستها العالمية على التكافؤ والمساواة بين البشر، فيما العقيدة السياسية الأُورُوبية والأمريكية قامت على التمييز وعدم التكافؤ والاحتكار. واعتبرت تاريخ الحضارات البشرية العام مقتصراً على اليهود والإغريق والأُورُوبيين المعاصرين، فيما الحضارة العربية الإسلامية والحضارات الآسيوية والأفريقية لا قيمة لها؛ تمهيداً لغزو شعوب هذه الحضارات تحت مسمى تمدينها.

يقول المستشرق الغربي أرنست رينان: «إن عقول شعوب الشرق وأفريقية مغلقة أمام العلم، ومستقبل الإنسانية متوقف على الأُورُوبيين، لكن هناك شرطاً ضرورياً لذلك وهو: تحطيم عناصر الحضارة السامية والقوى الدينية للإسلام».

ويقول المستشرق المعاصر برنارد لويس: إن الخطرَ على الإنسانية سوف يكتمل بحيازة المسلمين للسلاح النووي، حيث إن حيازة هذا السلاح يجب أن لا تكون بيد متعصب جاهل وغير عقلاني كالمسلم!

في الماضي، كان المستشرقون الأُورُوبيون المسيحيون هم الذين يزوّدون الثقافةَ الأُورُوبية بالحُجَج اللازمة لاستعمار العالم الإسلامي وللتحقير من اليهود أيضاً، أما اليوم فَإنَّ الحركة اليهودية الصهيونية هي التي تنتجُ جهازَ المسؤولين الاستعماريين، وأطروحات اليهود الأيديولوجية عن الذهن الإسلامي أو العربي هي السائدة في الأوساط الغربية وخَاصَّة الأمريكية.

وهذه الفلسفة العُنصرية أثبتت زيفَها علومُ الاجتماع والعلوم الطبيعية، كما أنها تتنافى مع القوانين الدولية ومواثيق الأمم المتحدة، والرسالات السماوية ومع الفلسفات الإنسانية، إلا أن العالَمَ الغربي يضرِبُ عرضَ الحائط بكل القوانين والفلسفات والأديان التي تؤمنُ بوحدةِ البشرية ويمارِسُ استعبادَه للعالَم من منطق القوة.

العلامة يحيى الديلمي المحرَّر من معتقلات مليشيا الإصلاح بمأرب في حوار مع «صحيفة المسيرة»:

تعرضت في المعتقل للسب والترهيب والتعذيب النفسي وهدّدوا بتسليمي للقاعدة وداعش لذبحي

معتقلاتُ مأرِب تديرُها عصابةٌ لا خيرَ فيها وأشكُـرُ كُـلَّ مَن ساندني للخروج من المعتقل

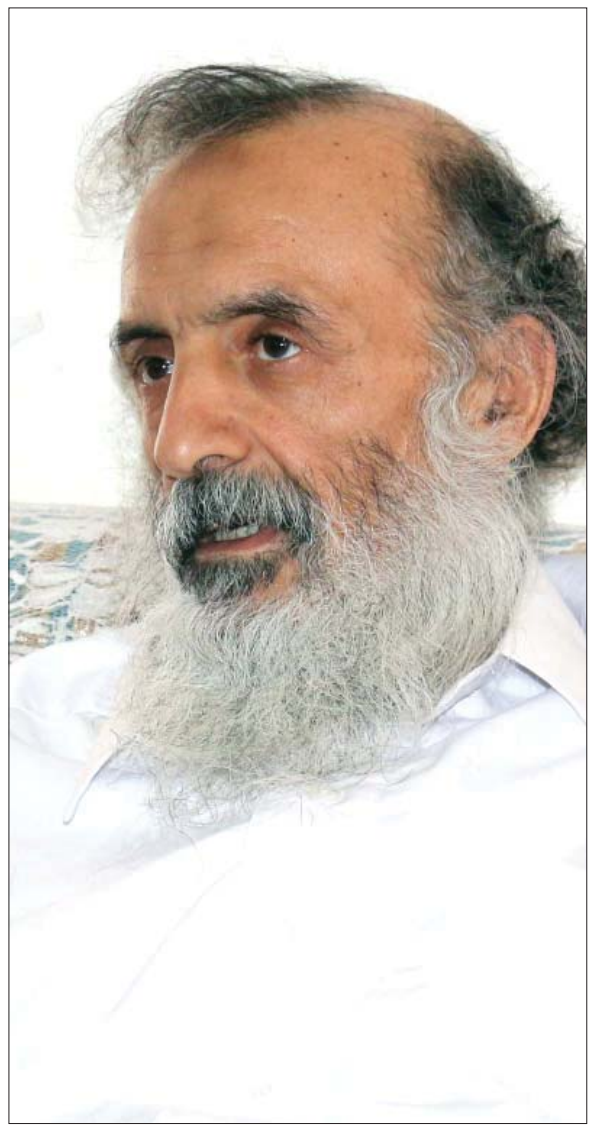

كشف العلامةُ يحيى حسين الديلمي التي تم الإفراجُ عنه مؤخّراً من معتقلات مليشيا حزب الإصلاح بعد اختطافٍ استمرَّ لأكثرَ من سنة عن المعامَلة السيئة للمختطَفين في تلك المعتقلات سيئة الصيت.

وقال العلامة الديلمي في حوارٍ مع صحيفة «المسيرة» إنه تم التعامُلُ معه باعتبَاره مجرم حرب، وَإنه تعرض للسبِّ والترهيب والتعذيب النفسي والتهديد بتسليمِه للقاعدة وداعش ليتم ذبحُه.

وقال الديلمي: إن أكثرَ المعتقلين لم يُسمح لهم بالتواصل مع ذويهم وأنهم كانوا يقدمون لهم طعاماً ممتلئاً بالحشرات والمواد المسببة لكثير من الأمراض، مُضيفاً أن «مرتزِقة العدوان كانوا يضربون الأسرَى والمعتقلين بالأسلاك الكهربائية «الكيبل» في مختلف أجزاء الجسم».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره محمد حتروش

– في البداية حمدًا لله على السلامة.. ولو تحدثونا عن ظروف وتفاصيل عملية اختطافكم من الطريق؟ وكيف تم التعامل معكم بالبداية؟

أهلاً ومرحباً بكم، في البداية وكما يعرف الجميع، فقد توجّهنا إلى مكة المكرمة لتأدية فريضة الحج، وقد سجلنا عبر وكالة يمنية مصرَّح لها من وزارة الأوقاف التابعة لما يسمى بـ «الشرعية»، وبعد عودتنا من أداء مناسك الحج إلى صنعاء، تفاجأنا بتوقيفنا في نقطة الفلج وتم إنزالي مع رفيقي فؤاد فاخر، وتم أخذنا إلى غُرفة مظلمة، ثم تم نقلُنا إلى الأمن العام، وأدخلونا غرفة كانت ممتلئةً بالمختطَفين، حيث كانت المياهُ تتسرَّبُ من الحمام إلى الغرفة التي كنا فيها.

وفي اليوم الثاني، أخذونا إلى منطقةٍ مجهولةٍ وأعيُنُنا مغطاة، ووضعونا في الأمن العام ولم يحقّقوا معنا بشيء، حتى تم نقلُنا إلى مبنى الأمن السياسي بمأرب وهناك بدأ التحقيق معنا.

– ما هي التهم التي وُجهت إليكم لتبرير الاختطاف؟ وكيف كانت ردةُ فعلكم؟

احتجزونا بتهمة أني مُفْت «للحوثيين»، طبعاً أنا لستُ كذلك كما هو معروف، وقد تعجبتُ كيف يجهلون الأشخاصَ الذين يتم اختطافُهم، ويعتقلونهم، وهذا دليلٌ على جهلهم بمجريات الأمور معنا، فأنا شخصية ظهرت سابقًا في الأحداث، في أحداث السفارة الأمريكية، ومظاهرات التحرير وغيرها ثم سبق أن تم حبسي في الأمن السياسي على خلفيةِ أحداثٍ صعدة، فاستغربت واستنكرت جهلهم.

مُنعنا من ضوء الشمس وكنا نشرب من ماء الحمام وتم معاملتي في المعتقل معاملة مجرم حرب

– هل سُمح لكم بالتواصل مع أحد؟

منذ أن دخلنا إلى المعتقل وإلى أن خرجنا منه، ونحن لم نتواصل بأحد لا شخصياً ولا هاتفياً.

– هلّا حدثتمونا بشكلٍ مختصَر عن التحقيق الذي أجريَ معكم في المعتقل؟

بدأ التحقيقُ معي بالسؤال: ما رأيك بمعاوية؟! وهذا السؤال سبق أن سئلتُ به أثناءَ سجني في الأمن السياسي بصنعاء بأحداث ٢٠٠٤م، فقلت لهم: هذا السؤال قد سبق أن أجبتُ عنه، فابحثوا عن سؤال آخر، ثم سألوني: كيف تجرأت على المرور من مأرب وأنت تعرف أنَّهم يُخطَفون ويُسجنون؟ فأجبتهم بأني يمني ومن حقي المرور من أي مكان ولا يوجد أي قانون يمنعني من ذلك.

سألوني عن أسرتي وعن الوظائف التي تشغلها عائلتي.

ثم جاء التحقيقُ مرة أُخرى وسألوني عن علاقتي بأنصار الله ومنصبي لديهم ومهامي التي أنفذها، إلى آخره من هذه الأسئلة؟ فأجبتهم أنه لا موقعَ لي في الأنصار ولا أعمل معهم وأنا شخصية سياسية علمية أدرِّس وأخطب.

أُسلُوبهم في التحقيق كان استفزازياً، حيث كانوا يهدّدون ويحاولون ترهيبي، ويلعنون، ويهدّدون بأنهم سيعذبونني بالكهرباء وغيرها، وأن هناك مجموعةً من العصابة سترغمني على الحديث والاعتراف.

ليالٍ عديدة وهم يسألوني عن موقعي من أنصار الله، ثم سألوني: مَا هِي علاقتُك بالسيد عبد الملك الحوثي وكم مرات التقيته؟ وحول ماذا كنتم تتحدثون؟ فقلت لهم بأني التقيت به ١٣ مرة كغيره من المسؤولين والتقائي به يصُبُّ في مصلحة البلاد والعباد، وأخبرتهم أننا تحدثنا عن عدد من القضايا التي تهمنا كيمنيين وعن حروب صعدة.

– ولكن هل كان المرتزِقةُ يقتنعون بإجابتك أثناءَ التحقيق؟

لا، كانوا يكذبونها وكانوا يخوِّنونني ويسبونني ويرهبونني، وكانوا يقولون: سنعذبك بالكهرباء وسنأتي «بأبي جعفر» وأبو جعفر هذا جلّادٌ كان معروفاً بأسلُوبه الشديد في التعامل مع المختطفين وكانوا يمارسون أساليبَ قذرةً.

– هل تعرضتَ للتعذيب الجسدي أم أنَّهم اقتصروا على التعذيب النفسي فقط؟

أنا لم أتعرض للتعذيب الجسدي، ولكني تعرضتُ للتعذيب النفسي، ومنها الشتم واللعن وَأَيْضاً الترهيب، حيث كانوا يهدّدونني بالجلد، وتارة يهدّدونني في عائلتي.

ويمكن القول: إن التعذيب النفسي هو أن يهدّدوك بأهلك ويقولوا لك: إن أحداً من أهلك مات أو أحد أقربائك.

ومن التهديد النفسي كانوا يقولون لي: «سوف ننقلك من هذا السجن إلى سجن أشد منه، سيء في وضعه السكني».

ومن التهديد النفسي كانوا يقولون: «سوف نأخذك مع القاعدة ومع داعش وهم يتمنون أن يذبحوك؛ ليس لأَنَّك من عامة الناس؛ ولكن لأَنَّك شخصية مؤثرة، إما مدرِّس أو شخصية أو شيخ أو قاضٍ أو خطيب».

– هل هناك من لازمك من الزملاء وتعرّض للتعذيب؟

تقريبًا هناك ٧٠ ٪ ممن تعرضوا للتعذيب، سواء من صغار السن أو من كبار السن، مثلاً هناك واحد عُمُرُه في الخمسينيات تقريبًا علّقوه من يديه حتى يبست وضربوه في مقعدته، وغير الضرب والتعليق هو التهديدُ وأن يخبروه أن ابنَه قُتل في الجبهة وهكذا.

– لو تحدثونا أكثر أُستاذ يحيى عن تجربتكم في المعتقل؟

لك أن تتخيَّلَ أن شخصاً رجع من مكة مُقبِلٌ على أهله وأحبته، وفجأةً يُمنع ويُدخَلُ في قبر الأحياء ويُمنع من الاتصال بالعالم الخارجي، ويُمنع من ضوء الشمس ويشرب من ماء الحمام، ويُعامل معاملَةَ مجرم بعدة جرائمَ، شخص يحب القراءة والاطلاع ويُمنع من القلم والورقة ومن الكتابة.

أيضاً منعوا عني النظّارة للقراءة لثلاثة أشهر ومنعوا عني العلاجَ فترةً.

وكنت أنا وزميلي ورفيقي الأُستاذ فؤاد محمد فاخر وفرّقوا بيننا، ولم نجلس سوى ستة أيَّام ولم التقِ به إلَّا عند الخروج.

ومن المآسي التي كنت أراها وأسمعها هي جزءٌ من التعذيب، بدأ التحقيقُ معي بالسؤال: (ما رأيك بمعاوية؟) وكانوا يسألون عن علاقتي بأنصار اللّه وبالسيد عبد الملك الحوثي وكم عدد المرات التي التقيته

الجراحات، جراحات الضرب، حيث كانوا يضربون المختطفين بالأسلاك الكهربائية الغليظة الذي يسمى بالكيبل في الوجه والأنف والذكَر والمؤخرة وفي الساق، وهناك من كسروا له مُشط قدمه، وضربوه في ساقه حتى كسروه.

وكان البعض يعلقونه حتى يُخلع كتفاه، وأحدُهم علقوا في خصيتَيه قارورتي ماء لمدة ثلاث ساعات، والبعض علقوه لمدة ثلاثة أيَّام ومنعوه من الصلاة، والتيمم وهذا كله تعذيب.

أيضاً دخول الحمام سجن لحاله، الماء سجن آخر، منع الدواء سجن ثالث، منعك من القراءة ومن الاختلاط سجن رابع، والسب والشتم واللعن في كُلّ وجبة للمساجين، وهذه ممارسة يومية.

– عندما كنتم تتعرضون للمرض.. كيف كان يتم التعامل معكم؟

كان التعامُلُ بالرفض وعدم المبالاة وعدم إسعافه أو إحضار طبيب، أو إن وُجد طبيبُ السجن، ←

وكذلك تقديم العلاج المناسب للمريض كان يقابَل بالرفض من قِبَل السجان، وكان المختطَفون والمساجين يشكون من مرض معين أو يقولون له مرض فلان ويخافون عليه زيادة العلة أو من موته؛ فيجيبهم السجان «فليمت وليشبع موتاً في ستين داهية».

– هل كان في السجن كادر طبي؟

لم يكن هناك مَن يسمعك، ولا يوجد كادر طبي، ويمكن أن يحدث في وقت الوجبة يأتي فقط الشاوش أو السجان، ويحدثونهم من المرض، وأحياناً كان يصل البعض إلى مرحلة الموت ولكن لا يستجيبون فورًا.

– وبالنسبة للوجبات؟

كانوا يأتون بالرز وفيه صرصار، أما ما يسمى بالدبيخ فيأتون به وهو ماء الدبيخ، ربما حبتين من الكوسة في علاقيتين كبيرتين مليئتين بالماء، ويوزع لتسعين شخصاً، يمكن خمسين جراماً من وجبة الأرز وقارورة صغيرة أو إناء صغير من الماء الطفيف.

أما العشاء والصبوح فكان عبارة عن فول، يأتون به وقد أحرق ويصب فيه كما قيل لي كافور، ومادة الكافور هي التي تميت الأعصاب، فإذا جاءت البازاليا فهو يوم عيد.

والخبر كان ثلاث كدم، ووزن الكدمة تقريبًا ستون جراماً، ثلاث كدم ونصف أو أربع لـ ٢٤ ساعة. وبعضهن يشمين ويأتي المغرب وقد هن عفنات.

– حدثونا عن تماسككم.. كيف كان في ظل هذه الظروف القاسية؟

الحمدُ لله كان معنا كتابُ الله، ومعنا ما حفظناه من أدعية النبي صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم، وأدعية أهل البيت، وشعورُنا كان أن اللهَ قريبٌ منا ومعنا، وأن الله يدافع عن المؤمنين، وكان البعض يشعر باليأس ويحاول أن ينتحرَ وكنا نحاولُ تنبيهَه بالقوة العليا قوة الله وأن الله يطّلع على السر والنجوى وأن القلوب والخلايا بيد اللهِ سبحانَه، وعلينا أن نلتجئَ إلى الله.

وحاول الكثيرُ أن ينتحرَ داخلَ السجن، في الحمَّام حاول بعضُهم كسرَ مفتاح الكهرباء ويضع يدَه فيه وينتحر، وبعضُهم وضع خِرْقَة للانتحار على حلقه، ولولا أن الحمّامات لا يوجدُ بها بابٌ من الداخل لانتحر معظمُهم.

أكثرُ السجناء لم يُسمح لهم بالاتصال ولا بالزيارة، ولم يسمح لهم بإدخال أشيائهم، وبعضُهم لديهم فلوس وقُبض عليهم بفلوسهم، وكان يُمنع من أخذ فلوسه.

التطبيعُ جرثومةٌ خبيثةٌ ستضُرُّ المطبِّعينَ وتضُرُّ الأجيالَ القادمةَ من بعدهم

– كيف كانت عمليةُ الإفراج عنكم؟

نحن تفاجأنا، دعاني السجانُ وأخرجوني إلى غرفة، وقال لي: هناك خير لك، فقلتُ في نفسي: كيف يأتي الخير من هؤلاء؟!، فقال لي: إن شاء الله ستخرجون الليلة.. وبدأ صوتُه يلين، فقلتُ له: مَن معي؟!. فقال: أنا أبو محمد. فاستغربتُ، وقلتُ: ما لك الليلة أنا معتادك سريع، فقال: خير.

تم دعوا الأُستاذ محمد فاخر والتقيتُ به وسألتُه وهو مغمض العينين.

– كانوا مغمضين عيونَكما الاثنين؟

هو فقط، أمَّا أنا فكان قد فتحوا لي، وقال لي: أنا فؤاد فاخر.. وكان قد نزل وزنُه كثيراً وتغيّر شكله، وكان نصفُ وجهه مغطىً بعصابة العينين، وسألته فؤاد؟ قال: أيوه فؤاد ثم سألونا ما أرادوا أن يسألونا، وصادروا التلفونات وبعض الأشياء صادروها، ثم ركبنا مع سيارة وما زلنا مع سوّاق حتى خرجنا إلى مكان ورفعوا العصب عنا فوجدنا الوسيطَ الذي توسط لنا من هناك من طرفهم.

– يعني تم الإفراج بتبادل؟

نعم، تبادلنا كان في الجوف، وقد مشينا مع هؤلاء يوماً وليلة تقريبًا حتى جاء البديلُ ثم سافرنا عبر الصحاري والتقينا مع البديل في حدود الجوف.

– ضجت وسائل الإعلام بأن خروجكم تم عن طريق بديل من صف قيادات المرتزقة؟ هل عرفتم من هو البديل لكم؟

أنا عرفتُ البديلَ، ولكن ليس هو من المقاتلين، بل شخصٌ يحاولُ التلاعُبَ في البلاد، وكان مسموحاً له وساكناً في بيته مع أولادِه، وهو ولدُ علي محسن، اسمُه محسن علي محسن الأحمر، وكان يعيشُ مثلَ غيره في بلاده في بيت الأحمر، وحين ما وقعت فتنةُ ٢ ديسمبر كان في سنحان، وحين بدأ يعمل زوبعة قاموا بأخذِه، وَقيل لي: «إنه كان يعامَل معاملة حسنة، معاملة شيخ، وبحُرية مطلقة يتواصل بمَن شاء، والأطعمة بأشكالها وأنواعها، والقات بأشكاله وأنواعه، والملابس، وكذا الاتصال بالداخل والخارج بعكس ما كان يحدثُ لنا في مأرب.

– ما هي رسالتكم للمجتمع الدولي وللمنظمات بخصوص صمتها عن ما يحدُثُ من اختطاف للأبرياء؟

أعتقدُ أن الأممَ المتحدة والمنظماتِ العالميةَ مثل منظمة العفو الدولية لا تأخذ دورَها كما تزعم أنها مع الإنسانية ومع حقوق الإنسان،

كانوا يأتون إلينا بالطعام وفيه صراصير ويعطوننا وجبتي الصبوح والعشاء وفيها مادة الكافور التي تميت الأعصاب

فهي لا تقومُ بدورها ولا تنفّذ أي نشاط، لكنها تقدّم المساعدات كمنظمات، وكما قيل لنا بالسجن: إن هناك ١٠٠ دولار تُعطى لكل سجين يوميًّا وليس شهرياً، بل يوميًّا؛ لتوفير الفراش والأدوية والمأكل والمشرب.

ولكن هذه المِئة الدولار عامل مساعد ومشجع لزيادة الاختطافات واعتقال المواطنين الأبرياء؛ لكي يزيد عدد السجناء في المعتقلات، ويرفعوا لهم بالكشوف وأسماء السجناء داخل السجون، أيْضاً يعنون من هذه الـ١٠٠ الدولار أُجرة الطبيب والكهرباء والماء الصحي النقي، ولكن لا يصل إلى السجناء كما ذكرتُ لكم سوى الإهانة والتعذيب، ويأخذها السجان؛ لهذا أعتقد أنَّهم يسارعون بالقبض على الناس لأجل أن ترتفعَ ميزانيتهم وتمتلئَ الكشوف، فيرفعونها إلى الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية بأن عندهم أعداداً كثيرة لا يستطيعون تحمُّلَها، فهذه المساعدةُ من قبَل المنظمات الدولية لزيادة الاختطاف والتعذيب والأذية اللاإنسانية.

– هل زارتكم تلك المنظمات؟

أنا لم أرَ أحداً غير السجناء والسجان، حتى في خروجي إلى التحقيق لم أرَ شخصاً، وحتى أيام ما نخرج للتشميس خلال حبسي واعتقالي أربع مرات فقط ولخمس دقائق، وتحت التهديد ورفع السلاح فوقنا والسب المتواصل ونحن بين الشمس.

– ما موقفُكم من التطبيع وهذه الخيانة للأُمَّة وقضيتها؟

طبعاً هو كان موجوداً، ولكن كما يقال كان تحت الطاولة والآن صار فوقَ الطاولة، كان وراء الجدار فهُدِمَ الجدارُ وأُظهِرَ التطبيع للعلن، لو نُزعت ورقة التوت عن ساقهم.

والتبادل التجاري والتبادل العسكري والتبادل... موجودٌ بين الصهاينة والكثير من الدول العربية والإسلامية، ولكن الآن وجدوا المناخَ المناسِبَ والفرصةَ المناسبة لإعلان هذا التطبيع، والتطبيع كما هو معروفٌ تبادُلٌ أمني وسياسي وعسكري.. كما هو موجودٌ مع

كانوا يضربون الأسرَى والمعتقلين بالأسلاك الكهربائية في الوجه والأنف والساق والدبر وكان بعضهم يعلقونه حتى ينخلعَ كتفه

الأتراك الذين وصلت بينهم العلاقة في زمن أردوغان ومَن قبله إلى إقامة المناورات العسكرية المشتركة، وهذا التطبيعُ خطرٌ على المجتمعات العربية الإسلامية، القضية الفلسطينية باعتقادي قد انتهت القصة بالنسبة لها، بل الموضوع الآن كحماس التي تعتبر قضية، وهذا ما يعكسُه الإعلامُ العربي الذي لم يعد يتحدث عن فلسطين والقضية الفلسطينية، بل الحديثُ عن حماس وهذا هو الذهابُ بعيدًا عن القضية المركزية، وحماس تحتاجُ فقط إلى أن يكونَ لها موقعٌ داخل البلد التي هي فيه غزة هاشم وتنتهي القصة هنا.

لكن الحديثَ عن فلسطين وشَدِّ الرحال إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى أعتقد أنها انتهت، إلا حين يأتي رجالٌ يقومون بأدوارهم ويعرفون قيمةَ المسجد الأقصى، وَقيمة الأرض وَقيمةَ البلد العربية والإسلامية الذي ينتمون إليها.

– كيف ترَون موقفَ مؤيدي التطبيع في اليمن؟

اللهُ سبحانَه وتعالى قال: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)، وكلمةٌ تطبيع واضحةٌ، يعني التداخل أن آخذ منه طبعَه وهو يأخذ طبعي، أو تعني أن آخذ من طبعه ويأخذ من طبعي، واضحة الدلالة، والتطبيع سياسي اقتصادي أمني...، وتنتهي قِصةُ العداوة وقِصة المعارضة، وما كانوا يُدينونه في السابق «ندين، نشجب، نرفض...»!!.

– كلمة أخيرة تودون إيصالَها؟

أتمنى من المجتمع العربي والإسلامي أن يجتمعوا، وأن ينظروا إلى العلم؛ لأنَّ العلمَ هو الأداة التي بها صَنع العالَمُ ما صنع من الأدوات العسكرية والأدوات الطبية وأدوات ووسائل النقل والرفاهية، ووسائل الاتصالات والانترنت والعلاجات، فالعلمُ هو الطريقةُ الصحيحة للوصول إلى أعلى مقام، وكما أن العلمَ يزيلُ الأحقادَ والكراهية والعمالة والعفن الموجودَ عند الكثير من العرب والمسلمين، ولو وُجد علم عند هؤلاء لعرفوا أن التطبيعَ جرثومةٌ خبيثة ستضُرُّهم وتضُرُّ الأجيالَ القادمةَ من بعدهم.

– أذن شكراً لكم؟

بقيت مسألة أنا أشكُرُ من رفع يدَيه أو أنزل دمعةً أو عمل عملاً ما أو قال كلمةً أو فعل فعلاً في مساندتنا ومعاوَنتنا في دُعائه لله، في مَن أصابه الشجَنُ أو الحزنُ علينا.. أشكُرُه وأسألُ اللهَ تعالى أن يرفعَ درجتَه وأن يُكرِمَه وأن يُحسِنَ جزاءَه.

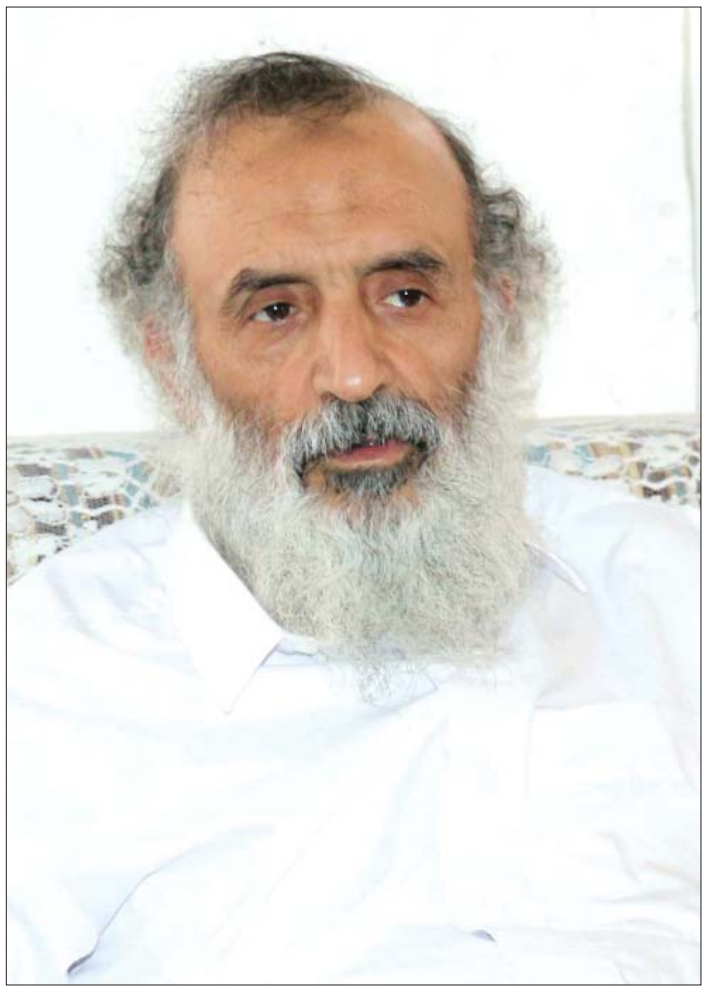

السياسة السعودية تدخل الشعب في وحل التطبيع

إكرام المحاقري

بالسياسة القذرة ومن أجلِ حاجة في نفس يعقوب، حرّكت المملكة السعودية الورقة الدينية، مستهدفةً المجتمع السعودي وكل المجتمعات المسلمة الذين داروا منذ نعومة أظافرهم في فلك المذهب الوهَّابي، ونحن ومثلنا لا أحد، ومن ليس معنا فهو ضدنا، وكلاهما ينظر للدين من زاوية ضيقة حجبت عنه نور الدين المُبين، هناك من حَجَب النور وهناك من حُجِب عنه، وكلاهما أصبح مطيّةً لمرور المشروع الصهيوني في المنطقة ومن دون خسائر.

تحَرّكت المملكة السعودية لإعلان الود وتغزّلت في «الكيان الصهيوني» لكن بطريقة سياسية سهلة، فالسياسة السعودية لها رونق خاص، خَاصَّة وهم يدّعون خدمة الحرمين الشريفين؛ لذلك عليهم اتّباع خطوات باردة لنشر فضيلة «التطبيع» مع الكيان الصهيوني والذي هو نفسه «أمريكا».

فمنذ وصل المعتوه الأمريكي «ترمب» الأراضي السعودية، أعلنت الأُخرى عن مخطّطات حضارية لتطوير المملكة أرضاً وشعباً، وتمَّ التوقيعُ على ورقة التطبيع لكن بطريقة صفة سلاح وتبادل للخبرات في جميع المجالات، منها: مجال الإفساد ومن ثم تم الإعلان عن هيئة الترفيه الإسلامية، مثلما نقول في اليمن هيئة رابطة علماء اليمن!! ومن هنا بدأت قصةُ التطبيع الفكري والاندماج مع الوجود الصهيوني ليس من طرف الحكومات بل من طرف الشعوب نفسها.

ومن حين أعلنت هيئة الترفيه عن بدء تفعيل الأنشطة الماجنة باسم الدين، توجّهت الماجنات والعاهرات «الأمريكية» لإقامة الحفلات في الأراضي السعودية، وهنا بدأ القسمُ الخاصُّ بالفتاوى الدينية بالإفتاء حول حلال التواجد في الدسكو الحلال، والاختلاط وشرب الخمر على الهواء مباشرة وممارسة الرذيلة على الشط و... إلخ، وتعمدوا عنوان «الحلال»، مستغلين هشاشةَ الوعي الذي تعيشه الشعوب العربية، وكَثيرٌ من سقط في مستنقع هذه العناوين.

كذلك لا يفوتنا الحديثُ عن تلك المسلسلات الرمضانية السعودية، والتي قدمت القضية الفلسطينية بأنها بعيدة كُلَّ البعد عن الأولويات العربية، وهناك مَا هو أهم مثل: كرة القدم وغيرها، ومن جهة أُخرى قدمت القدس بأنه من حق الصهاينة، وأن الصهاينة مظلومون، ومن حقِّهم العيش ولهم الأولوية في «القدس» وأرض فلسطين.

وأن المصادقة للإسرائيليين لا عيب فيه كما استخدم هذه الصيغة الشيطانية «السُديس» في خطبته من منبر البيت الحرام، وبأن الرسول زار جاره اليهودي ووده وسار في جنازته و... إلخ، وكأن القرآن الكريم نُطِق عن هواء النبي محمد -صلوات الله عليه وآله-.

لم يكن للنظام السعودي أن يكتفي بمثل هذه الخطوات، بل اتّجه لتحريك الورقة الناعمة وإفساد المجتمع رأساً، والتي هي «المرأة» السعودية، وجعل منها سلعة رخيصة دل بها في سوق النخاسة الخاص «باللوبية الصهيونية»، وباسم الانفتاح سقطت الكرامةُ وضاع الشرف وتقبلت المجتمعات ما جاءت به المناهج الصهيونية، وفي الختام لم تقم فريضة الحج وتحت مبرّرات «الكورونا» وغيرها من المبرّرات الواهنة.

في الوقت الذي لم تعد الشعوب العربية مهتمة لأمر الحج، ومن اهتم لأمره ألغته السياسة السعودية من قائمة الحجاج وحظرته من أداء فريضة الحج تحت مبرّرات سياسية، وتم تسييسُ فريضة الحج بنجاح، وكلها أذرع؛ مِن أجلِ تسهيل إعلان التطبيع مع الصهاينة، وكأن التطبيعَ مُجَرّدُ حبر على ورق وليس للمواقف العميلة دخل به.

يمكننا الإجادةُ بأن المجتمع السعودي لن يعارض فكرة الإعلان عن المعلن سابقًا أو ما يسمى «بالتطبيع»؛ لأَنَّه أصبح شعباً منزوعَ الحمية والغيرة ومضطهد العقل لا حرية له في الكلمة والرأي، كذلك الحكومة السعودية ما زالت تؤجّل الإعلان عن الزواج العرفي ليس حياءً ولا دهاءً، بل إنه لحاجة في نفوس آل سعود لن ولم يقضوها حتى وإن تم الإعلان والاحتفال، وإن غداً لناظره قريب.

أختُ الرجال وأُمُّ البطل المجاهد

إبراهيم محمد السراجي

حوارٌ وَاستفسارٌ من إنسانة تتكلمُ بشموخ الوطن، كُـلُّ حرف في رسالتها يوازي ألفَ كتاب.

أجبتُ عن استفسارها.

فأردفت بسؤال آخر: ءأنت في صف الحق؟

أجبتها من لم يكن مع الحق؟ أين سيكون؟

يا أختي الكريمة الوطن يتعرض لعدوان خارجي واحتلال. بالله عليك في صف من تريدي أكون في صف من يدافع عن الوطن أم في صفوف المرتزِقة الذي باعوا الوطن ببخس وهانوا فأهانهم الله.

يا أخت الرجال ست سنوات كشفت حقارة دول العدوان وسقطت كُـلّ الأقنعة التي أتوا بها لاستعادة الشرعية وتحولوا إلى مستعمرين.

دمّروا اقتصادنا في حرب همجية عسكرية واقتصادية وسياسية وإعلامية لم يتركوا شيئاً إلّا وقصفوه دمّروا البنية التحتية.

ولكن بفضل الله في الأخير أظهر الله الحق فها هم يهوون إلى أحضان الكيان الصهيوني.

وسألتها من تكوني؟

كانت إجابتُها كالبركان الذي دمّر تحصيناتِ الأعداء.

كانت إجابتُها صواريخَ الصماد التي زلزلت المواقعَ العسكرية للعدو.

كانت إجابتُها الرصاصَ اللاهبَ الذي اخْرق صدورَ أعداء الوطن.

كانت إجابتُها الطائراتِ المسيّرةَ التي نكلت بشركات الكيان السعودي النفطية.

بكل شموخ.

بكل إباء.

بكل عزة.

بكل فخر.

قالت بعنفوان واعتزاز:

أنا أم المجاهد البطل الذي وهب روحه رخيصة في سبيل الله والوطن.

أنا أم المجاهد البطل الذي مرغ أنوف أعداء الوطن في التراب.

أنا أم المجاهد البطل الذي داس بأقدامه الطاهرة على مجنزرات الأعداء.

معك أم المجاهد البطل الذي أحرق دبابات العدوّ بالولاعة

أنا أم المجاهد البطل الذي كسر جحافل 19 دولة ليجعلهم يجرون أذيال الهزيمة.

فقلت لها: اللهُ ينصُرُه ويثبّتُ أقدامه ويرجعه إليكم حاملا راية النصر المبين.

وكان ردها قوياً مزلزلاً قائلةً

(ابني أقدمه عريساً لليمن في سبيل الله)

ابني سيشفي غليل كُـلّ أم يمنية فقدت فلذات أكبادها وفقت زوجها واخواتها وبناتها جراء قصف طيران العدوان.

ابني سيشفي غليل كُـلّ أم عربية ومسلمة انتظرت تحرير القدس وَإذَا بكيانات غرست داخل الوطن العربي والأمة الإسلامية فقد وهبت ابني وسلاحه ليكونوا الراية التي ترفرف بالنصر بإذن الله.

قالت/ والله يا إبراهيم إن كُـلّ كلامي نابع من القلب فروح ابني هي فداء لله والوطن وابني هو ابن كُـلّ أم يمنية حرة لا ترتضي الذل.

قالت: يا إبراهيم النصر تلوح بيارقه في كُـلّ معركة وهذا هو نصر من الله.

أما المرتزِقة فهم في خزيهم وَانتكاستهم وهو ذل من الله اهانهم الله؛ لأَنَّهم باعوا الأرض والعرض.

والله يا إبراهيم إني انتظر عودة ابني براية النصر أَو الشهادة والشهادة اعز وأجمل.

يا (أم المجاهد البطل) عجز قلمي أن يوفيك حقك، فأنتِ مدرسة فريدة.

أنتِ أرضعتيه البطولة.

أنتِ أسقيتيه مع لبنك الشجاعة.

أنتِ ربيتيه على القيم.

أنتِ العزة.

أنتِ الكرامة.

أنتِ الفداء.

أنتِ المجد.

فسلام الله عليك ما أعظمك.

آن زوالُ العدوّ الأزلي

سلطان أحمد

النظامُ السعودي منذ تأسيسه قام بعدة أعمال عدائية ضد اليمن أرضاً وإنساناً، كانت هذه الأعمال بطريقة مباشرة أَو غير مباشرة كلها تهدفُ لإخضاع اليمن وتركيعها وتجويعها؛ لكي تظل لقمة سائغة في أيدي آل سعود يسقونها كيما يشاءون.

ومن أوائل الاعتداءات على اليمن قتلهم لحجاج بيت الله الحرام في تنومة، وتلك الجريمة كانت برهانا داغما على بشاعة النظام السعودي الدموي الذي لم يراعِ حرمة النفس المسلمة والأشهر الحرم.

وهناك عدوان سعودي من نوع آخر على الأرضي اليمنية التي سيطرت عليها أمثال نجران وجيزان وعسير ومنطقة شرورة مؤخراً قبل عدة عقود وهذه المناطقة مليئة بالثروات، حيث تقول مصادر: إن منطقة شرورة بلغ تصديرها للنفط 800 ألف برميل يوميًّا..؛ لذلك لا يصدق أي شخص أن السعودية تبحث عن مصلحة اليمن أَو اليمنيين، فهذا النظام يلهث خلف ثروات اليمن ولم يكتفِ بالمناطق التي أخذها ولا الثروات التي تضخ في ميزانيتها مليارات الدولارات التي فتحت شهيتها في السيطرة على ما تبقى من ثروات اليمن في المهرة وحضرموت ومناطق أُخرى..

أما عن نفط الجوف فحدّث ولا حرج، والجميع حتى المجتمع الدولي يعلم أن الجوف مليئة بالنفط والنظام السعودية يمنع استخرج النفط من الجوف، فبأي حق تمنع تصدير النفط بأي قانون أَو دين أَو عُرف؟!.. أضف إلى ذَلك أن من يفتح مثل هذه المِلفات يحدث له كما حدث للرئيس اليمني الشهيد إبراهيم الحمدي.

يد السعودية كسرت في ثورة 21 سبتمبر التي كانت بمثابة صفعة للنظام السعودي وعملائه، فمنذ الوهلة الأولى لنجاح هذه الثورة اليمنية الأصيلة حاولت السعودية إسقاطَها، دون جدوى، وكانت هذه المحاولات عمل فوضى أَو تشويهها، وعندما سقطت مصالحها وسقط عملاؤها الواحد تلوَ الآخر، قرّرت ضرب اليمن؛ لكي تكبح هذه الثورة ومع مرور الوقت أصبحت هذه الثورة تكبح هذا النظام بل وتأدبه داخل أراضيه وفي عاصمته، ولم ينفعه التحالف العسكري مع أمريكا ولا غير أمريكا ولم ينفعه مرتزِقة محليون ولا أجانب سودانيون وغيرهم من منظمات دموية أمثال بلاك ووتر..

وأخيرًا أصبح هذا النظام بلا جناح، وهذه بداية النهاية لهذا النظام الذي أصبح في مهب الريح، وَسقوطه مسألة وقت، والأيّام القادمة تحمل في طياتها الكثير والكثير من المفاجآت التي تعجل بسقوط مملكة الرمال والنفط.

تتمات الصفحة الأخيرة

ثورتُنا نكبةٌ للعملاء أذناب السعودية

وتجلّت بشجاعتنا، وأبرزت صلابتنا، وارتوت من دمائنا، واثمرت بتضحياتنا وعرفت العالم بفضلنا؟!

وكيف لا تكون نكبتهم وقد سلبتهم النفوذ، وخلعت عنهم الجاه، ونزعت عنهم عزَّ السلطان، والملك والتيجان، وألبستهم الذل وأفقدتهم الرجولة، وألفتهم الأنوثة، وأورثتهم الفرار رُعباً من الأحرار، وأوصمتهم بالخزي والشنار، وجعلتهم يرون النجوم في عز النهار؟!

وكيف لا تكون ثورتنا وقد وحدت صفوفنا، وضمدت جراحنا، لملمت شتاتنا، ومزقت ونكلت خصومنا، وأغضبت أعداءَنا وعلمتنا الإقدامَ والكر على الدوام، ومواجهة الظلم والظلام، ومقارعة الغزاة واللئام؟!

فبماذا يصفونها وقد نكبتهم وَتسببت لهم بكل ما سبق؟!

وكيف لا تكون أعظم وأقدس ثورة وقد حقّقت لشعبنا كُـلَّ ما سبق؟!

فهي ثورتنا المباركة، وهي نكبتهم الدائمة، فبوركت من ثورة وبورك قائدُها الحكيم، وشعبها العظيم، وبأسها الأليم، ونهجها القويم.

الحكامُ المطبعون ودروسُ الماضي

نقل سفارتها إلى القدس عاصمة لإسرائيل بتاريخ 14 مايو 2018م، حيث تم نقلُها من تل أبيب إلى القدس بدون أي احترام لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة الخَاصَّة بذلك الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى المدينة المحتلّة، وهو يعتبر انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية المتعلقة بالقدس، وهو تشجيع للاحتلال الإسرائيلي لمواصلة السير في النهج نفسه، وقد كفلت قرارات الشرعية الدولية قيام دولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس، وقد اختارت الإدارة الأمريكية ورئيسها الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطيني لتقديم هذه «الهدية» للحليف الإسرائيلي، متحدية العالم بذلك ومستهينة بحقوق الفلسطينيين والعرب والمسلمين، وإصرار المسؤولين الصهاينة عن مشروع ضم الضفة الغربية إلى دولة إسرائيل بأنه سيتم قريباً.

الإمام الحسن المجتبَى.. ورياح السلام

أمين المتوكل

لم تكن رياحُ السلام حركةً وليدةَ يومها في المضمون والتوجّه، بل لها امتداد كشفه التاريخ منذ زمن الأنبياء -عليهم السلام-، إلى تاريخ وحياة النبي -صلّى اللهُ عليه وآله- وبعده في تاريخ وحياة الأئمة الطاهرين من أهل بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

نعيش هذهِ الأيّام أجواء ذكرى شهادة الإمام الحسن المجتبى -عليه السلام-، والذي يحكي لنا التاريخُ بلوغَ ذروة رياح السلام في تاريخه وأيامه التي احتوت أعظمَ الابتلاءات في تاريخ الأُمَّة هذه.

يأس الناسُ الحروبَ، وبدا التململ ماثلاً في صفحات وجوههم وظاهراً في مواقفهم، فمن عاش للدنيا وابتعد عن رضوان الله تعالى الذي يشده بديهيًّا إلى الثبات مع أعلام الهدى وأنوار الدجى من أهل بيت النبوة.

وهكذا كان الموقف لدى كثير من أصحاب الإمام علي -عليه السلام-، بعد أن عاشوا حروباً أراد الباطلُ فيها أن يدفن الحق المتمثل في علي -عليه السلام-، حين لم يرق لهم النزاهة المطلقة والشريعة السمحاء الآتية بعد مغيب غابت في سقيفة بني ساعدة.

لذلك رغب الكثيرُ عن الإمام علي -عليه السلام- إمام الهدى، الذي رأوا فيه رجلاً لا يرغب إلا بالحرب، ولم يكن يعلم قاصرو العقل والفكر أن النجاة في قوائم السيوف، وأن حالةَ الاسترخاء لها عواقب مشينة وقاهرة، وهذا ما حدث بالفعل.

بل وَاسترخص الكثيرُ نفسَه وباعها مقابل دراهم ودنانير ومعاشات معاوية التي فتح سواقيها الجارية، ليشتريَ الأنفس مقابل أن تبيع الأنفسُ الجنةَ، وبدا الكثير منهم يتسلل إلى معاوية.

نجد ذلك في رسالة سهل بن حنيف والي الإمام علي -عليه السلام- في المدينة المنورة، وكيف أجاب الإمامُ عليٌّ -عليه السلام- عليه.

في هذا الجوِّ المؤلم، حيثُ جنح الناسُ للسلم المفعم بالاستسلام والراضخ للمال والدّعة والاسترخاء على آرائك الدنيا، يقول الإمامُ علي -عليه السلام- فيهم: «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِي، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي، فَأَبْدِلنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرّاً مِنِّي، اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

كان هناك حرقة في قلب الإمام بهؤلاء الذين تجرّدوا حتى عن الإنسانية، وباعوا القيمَ والأخلاقَ بعد إقامة الحجّة والاستبصار والبراهين، وتركوا دين الله في معترك المؤامرة، ما بين هروب من علي وجنوح إلى صفراء معاوية.

لم يختلف الزمنُ في زمن الإمام الحسن المجتبى -عليه السلام-، فهو الآخرُ أراد القتالَ والجهادَ ضد معاوية، ورأى أن عزّةَ الأُمَّة وكرامتها ونيل الخير فيها هو في جهاد هؤلاء اللُّعناء.

ولكن.. تركوه وحيداً، بل وطعنوه في فخذه، وأكثر من مرة حاولوا اغتيالَه بعد أن وضع معاوية بن أبي سفيان جائزةً لمن يقتله.

كان لا بُدَّ من إقامة الحجّة، فاجتمع الإمام الحسن بالناس ليرى مَا هو توجّههم، فألقى عليهم هذا الخطابَ العظيمَ وقال: «أما والله ما ثنانا عن قتال أهل الشام ذلة ولا قلة، ولكن كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر، فشيبت السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع، وكنتم تتوجّهون معنا ودينكم أمام دنياكم، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمام دينكم، فكنا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليومَ علينا، ثم أصبحتم تعدون قتيلين، قتيلاً بصفين تبكون عليه، وقتيلاً بالنهروان تطلبون بثأره، فأما الباكي فخاذل، وأما الطالب فثائر، وإن معاويةَ قد دعا إلى أمرٍ ليس فيه عزٌّ ولا نصفة، فإن أردتم الحياة قبلناه منه، وأغضضنا على القذى، وإن أردتم الموت بذلناه في ذات الله، وحاكمناه إلى الله بضبا السيوف».

فنادى القومُ بأجمعهم: بل البقية والحياة، لا حولَ ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم.

اليومَ نرى توجّهاتِ رياح السلام تريد أن تصنعَ من مجتمعات اليوم مقابل العدوان نفس المجتمعات أيَّام الإمام الحسن المجتبى -عليه السلام- والإمام علي -عليه السلام- وبشبه الدافع والإيحاء.

ماذا كان مصير الخذلان آنذاك، اقرأوا التاريخَ، ولو أردت أن أفرد بحثاً آخرَ لفعلت، وبإذن الله أفعل حول عاقبة خذلان الأُمَّة لتركهم الجهاد مع أئمة الهدى -صلوات الله عليهم-، مما جعل التضحيات والكلفة أكبر مما لو كانوا جاهدوا وقاتلوا، ولعلَّ الكثيرَ تحسر وتمنى أنه لو قاتل.

حين نادى الناس أمام الإمام الحسن المجتبى -عليه السلام- بالبقية والحياة، عاشوا أيَّاماً وساعات سوداء أذهبت عنهم لذةَ الحياة والفوز بالنعيم المقيم في الآخرة.

فمن نعم الله علينا أن تاريخَ الأمس عِبْرَةُ اليوم، ولن ينسلخ هذا من ذاك.

سلامٌ للقائد

علي القحوم

سلامُ الله عليك يا سيدي يا عَلَمَ الهدى ونورَ المستبصرين..

سلامُ عليك يا قائدَنا ومُرشِدَنا وقائدَ ثورتنا، يا فخرَنا وعِزَّنا، بكم سيدي وفي ظلكم وتحت قيادتكم عاشت اليمن حرةً مستقلة أبية عصيةً رافضةً للاستعمار دافنةً جحافلهم في الرمال، وبكم سيدي ذُقنا طعمَ الحرية وتنفسنا عبقَ العزة والكرامة.

أنت أنتَ سيدي ذاك القائد إن تكلَّمَ فله الكلامُ، وهو سيد، الكلام وإن هدّد فله مكانةُ التهديد، يهابك أعداؤك وترتعد فرائصُهم ويحسبون لها ألفَ حساب..

سيدي يشعُّ النورُ بين ثناياك، وتنبثقُ الأضواء في خطواتك، يا ثابتَ الخطوات، يا شامخَ الجبين والرأس وثابتَ القدمين، بسمتُكم بلسمٌ لكل عليل، ونظراتُكم ثاقبةٌ فيها الرحمةُ والشدةُ، فأنت المتسامحُ الجَسورُ الشجاع القاهر، أنتَ ذاك أنتَ يا كامل يا مكمل يا يوسف الصديق أنتَ.

يا حليفَ القرآن يا سليلَ المصطفى وآله الأخيار، عجزت الكلماتُ في الحديث عنك وتحشرجت الأحرفُ في مدحك والثناء عليك، وظل قلمي عاجزاً عن الكتابة محتاراً ينحني إجلالاً وإكباراً لقائد صنع المعجزاتِ وقهر الجبابرةَ والظُّلام، وأفشل مؤامراتِ الاستكبار، كيف لا وهو القائدُ الهُمام والسياسي البارعُ الذي أحب الشعبَ فبادله الوفاءَ بالوفاء واسترشد بتوجيهاته وصمد وواجه وصبر وتحَرَّك وأصبح المعجزة في هذا العصر؟!..

فسلامُ الله عليك وعلى آبائك الكرام..

كتَّاب وأُدباء اليمن.. سطور عمالقة ألجمت أبواق العدوان

منتصر الجلي

من أين نستطرق الحديث وكلُّ شيء أمامنا ينبئ عن أيديولوجيات حركية فعلية أدبية ثقافية معرفية؟

استرقت السمع من ألطاف الموجودات وأنين الطفولة وهتاف الإنقاذ، لم يكن هناك ماضٍ يُنسبون إليه على خارطة الوطن، إلا القليل منهم الذين مارسوا النفس الطويل على مجابهة ثقافة التركيع وسلاطين البلوى، فقلتهم كانت نتيجة جهل اصطنعته الأيدي السوداء كمُدارات لهم ليتوبوا عن منازعة الملك والعرش أَو يُقوّضوه بلسان.

نعم هم أدباء وكتاب اليمن، رجالاً ونساء، الذين أذابتهم السخونة السياسية برداء الصمت القسري والمحاباة الكاذبة والغمس في أدراج السجون، لكي لا تتكلم أفواه الحق وأجراس الأقلام وتدق أبواب الظالمين بأمر في معروف أَو نهي عن منكر.

نعم، هي قصة أدب وثقافة هُوية وأصالة مبدأ، أجناس الكلام وروائع ما أنتجته قرائح الأفذاذ من شعراء وكتاب وإعلاميين ومثقفين ونخب، قصة عالم كبير ولد من جديد بعد غياب ظل في سرداب الانتظار حتى جاء نصرُ الله وفكت قيود العبارة والقافية والنص.

مع وصول أول طلقة من عدوان التحالف الأمريكي، أطلقت أولى صواريخ تلك الألسن بشكل فعلي رصين، لتنشأ بعد ذلك معركة إعلامية، قافية شعراء ومقالات كتاب وكاتبات خرجوا للنور بعد غياب لزمن طويل، احتدمت المعركة وكتاب اليمن في سلم الانتظار وأهبة الاستعداد لكل ما يأتي من قبل العدوان وأرجاس النفاق الكاذب.

يمر العام الأول ثم الثاني والثالث والرابع والخامس، وما زالت تلك الجبهة الأدبية تلد وتنتج كُلَّ فذ أصيل، تنوعت بين شعراء وجدوا قافية شِعرهم على أشلاء وضحايا العدوان أطفالاً ونساء، وتدمير لكل الحياة في شعبهم، وبين كُتَّاب وأُدباء اليمن قصة وتأليفاً وثقافة ووعياً، الذين اتخذوا من الصحائف مئزراً، ومن الأقلام قنابل صوب الرياض والعالم الخائن.

فمثّلوا عائقاً كبيراً أمام الماكينة الإعلامية لقوى العدوان السعودي الإماراتي، مُشكلين بؤرة متكاملة متراصة كبنيان الله المرصوص، وحقًّا فقد بنوا بنيانهم من أول طلقة إلى لحظة الآن، فكانت كتاباتهم عناق الروح وبلسماً للشعب، إذ وجد من يصف عبراته وأشجان حزنه مع مراثي شهدائه بشكلها العميق وصورتها القاتمة ولياليها العاصفة، وأفراحها التي اكتست من السماء خلودها.

رُسمت تلك الملامح كملاحم، ونزلت تلك الأفئدة مقامها المكلوم حتى غاصت في شفاء مؤقت، برز العمالقة في الشعر والعباقرة في الأُسلُوب والإنشاء البياني الرصين، كأحداث عاش تجربتها أدباء ومفكرو اليمن، وما إن تسارعت الأعوام للعام السادس الذي نحن بصدده، زادت وتيرةُ العدوان على شعبنا، بالمقابل رفع العمالقة نتاجهم المُريع، فدُكت دول التحالف بأروع ما قيل في الحواسم والنزال في تاريخ اليمن، متنوعة بين الشعر الشعبي والفصيح، وبين كتابات لا يشق لها غبار، وفي ظل ظروف عطرها بارود، صمدت هذه الجبهة وهي تستمد من صنعاء الصمود صمودها وقبلتها، توحدت الاتّجاهات فتشرق الشمس من حيث تغرب، ويطلع الفجر من حيث يمسي.

والمتطلع على النتاج الأدبي لفحول شعراء وكتاب وكاتبات اليمن، يجد فحواه العزة والشموخ، وشَحٍ بوشاح الهدى والمسئولية، من نهج القادة الأعلام نبعه ومورده، فجادت المسيرة فيهم أيّما إجادة، مبدعين ملبين «حيَّ على الجهاد».

فقام بناءُ الكلمة في منتديات ومحافل وتشكل في مناسبات وغيرها، لتضع تلك النخب كأس الوعي للعالمين نديًّا، متمحوراً ذلك الصرح الأدبي في ملتقيات واتّحادات إعلامية وثقافية، فكان ملتقى كتاب العرب والأحرار وملتقى الكتاب اليمنيين، واتّحاد كاتبات اليمن، مأوى القرائح وحديقة القاصدين للحقيقة في لبها إلى العالم، لافتة نظرَ المواقع والوكالات الإخبارية والإعلامية ودور النشر، صحفاً ودوريات ومجلات متنوعة، مشاركاً فيها نخب الوطن العربي والإسلامي وقادة الفكر والفلسفة والقانون.

فصارت مذاق العارفين وسبيل القاصدين نحو الله والمسيرة والمظلومية والحقيقة الكربلائية، نعم، تلك هي حكاية كُتَّاب أدب عالمي وثقافة عالمية قرآنية عظيمة أبدع ملامحها عباقرة الكلمة الذين صبروا وصابروا وعانوا من جرائم العدوان ومنافقيه وأدواته ومجرميه.

برنامج رجال الله: ملزمة [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ]:

الشهيد القائد: المؤمنون يأمرون بالمعروف ويجاهدون في سبيل الله والساكتون والقاعدون ستنالهم العقوبة

المسيرة: خاص:

في هذا القسم من قراءتنا لملزمة [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ] سنقف أمام مواقف المرجفين والمثبطين التي تدعو إلى السكوت والقعود، وما هي المواقف الحكيمة التي يجب اتّخاذها في مواجهة أعداء الأمة من اليهود والنصارى.

أشار الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى مواقف المرجفين والمثبطين في الأمة، وكيف أن كُلّ جرائم اليهود أمست واضحة وضوح الشمس أمامهم، وأنها ستصل إليهم لا محالة، ولكنهم يحاولون أن يتناسوا ذلك، ألا يبصروا الواقع، ويرفضوا أن يصرخوا بكلمات الموت لهم، بالرغم من أن أولئك يعملون على إماتتنا فعلاً، حيثُ قال: [من المتوقع أن تسمع من بعض الناس هنا، وهناك: يسخر من هذا الشعار، أَو يتهرب من المشاركة فيه، أَو يخوّف الآخرين من أن يرفعوه، فيتوقع أنه قد يحصل كذا أَو قد يحصل كذا، أَو ربما، أَو احتمالات...، وهذا هو من ضعف الإيْمَان؛ لأننا نجد هذا الشخص هو من ينطلق على أساس الاحتمالات، ويترك اليقينيات، اليقين الذي يأمر بالعمل في القُرْآن الكريم، الخطر المتيقن العمل المتيقن جدوائيته، يترك اليقين، ويميل إلى الاحتمالات: [ربما يكون هذا الشعار يثير الدولة فيحصل شيء، ربما هذا يثير أمريكا فيحصل شيء!].

الاستدلالُ بأحداث الحادي عشر من سبتمبر2001م:ـ

واستدل الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على أن اليهود والنصارى أكثرُ اهتماماً بأمر أمتهم منا، وذلك بردّة فعلهم تجاه المسلمين بشكل عام، بعد أحداث 11 سبتمبر في نيويورك، حيث قال: [حادث واحد حصل في نيويورك حادث واحد تحَرّك له المواطنون من اليهود والنصارى في مختلف بلدان أوروبا وضربوا المسلمين في الشوارع وهاجموهم إلى مساجدهم وإلى مراكزهم وقُتل كثير منهم وسجن كثير وأوذي كثير من المسلمين هناك، انطلقوا هم على أساس حادث واحد على مبنى واحد، أما نحن فمئات الحوادث على أمم بأكملها على عشرات المباني على عشرات المساجد على عشرات المستشفيات على عشرات المدارس في مختلف المناطق الإسلامية ولا نتحَرّك، أليس هذا يعني بأن أولئك أكثر اهتماماً بأمر أمتهم أكثر منا؟ هم من انطلقوا حتى في استراليا، - وأين استراليا من أمريكا؟ - وفي بريطانيا وفي فرنسا وفي ألمانيا وفي مختلف المناطق، انطلقوا لإيذاء المسلمين وضربهم بعد ذلك الحادث، حادث على مبنى واحد وليس من المحتمل أن يكون ذلك بتخطيط أي جهة لا دولة إسلامية ولا دولة عربية ولا منظمة من المنظمات داخل هذه البلدان، وإنما هو من عمل الصهيونية نفسها، فأنت عندما تشاهد أنهم يميتون أمتك ويميتون دينك فعلاً - بالفعل وليس بالقول فقط - ثم تجبن أن تقول قولا: الموت لأمريكا - الموت لإسرائيل، أليس هذا يعني بأنك لم تصبح شيئاً ولم تعد شيئاً؟ وأنك في الواقع أصبحت صفراً في هذه الحياة].

الناسُ المسالمون العُزّل.. هم أول من يُضربوا:ـ

وحذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من المواقف الخطيرة التي يتخذها بعض الناس تجاه أعدائهم، والمتمثلة في الدعوة إلى القعود والسكوت، ويرون أن ذلك (حكمة) وأنهم بذلك سيعيشون في أمان، حيث قال: [الذي ينطلق ليثبط وإن كان قد فهم فعلاً لكنه إنسان لا يهمُّه شيء، لا يهمه إسلامه، لا تهمه أمته، يسكت؛ لأنه يرى أن سلامته في أن يسكت، ويرى أنه عندما يتجه إلى السكوت أنه الشخص الحكيم الذي عرف كيف يحافظ على أمنه وسلامته. نقول: أنت غالط على نفسك، أنت تجني على نفسك من حيث لا تشعر، أنت تهيئ نفسك لأن يكون لك عدوّان مقابل عدو واحد، أنت لا تتأمل الأحداث جيداً حتى تعرف أن أولئك الذين وقفوا موقفك هم عادة الضحية الأولى أمام كُلّ حدث يحصل، عندما نشاهد التلفزيون سواء عن أفغانستان أَو عن فلسطين أَو غيرها، ألستم تسمعون ونسمع جميعاً أنه كثير من أولئك ضربوا وقتلوا ودمرت بيوتهم وهم كما يقولون عزَّل، العزل هم هؤلاء الذين هم كـ[الأثوار] يعتزلون وهم من قد قرّروا بأنه لا دخل لهم وأنهم سَيسلمون، هم شاهدهم هم يكونون هم الضحية وأول من يُضرب، إنهم لا يسلَمون أبداً، ضُربوا في أفغانستان وضُربوا في فلسطين].

وفي نفس السياق قال أيضاً: [ونقول لهم أيضاً من يفكرون هذا التفكير: تابعوا التلفزيون وسترون.. هل إن أولئك المجاهدون وحدهم يُضربون المجاهدون في الشيشان وفي البوسنة وفي فلسطين وفي لبنان وفي أفغانستان وفي أية منطقة؟ أم أن الضرب الأكثر والنقص الأكبر يأتي في مَنْ؟ في أولئك الذين قرّروا القعود، هم من تسمع عنهم يقال عنهم (مدنيين وعُزّل)، ثم انظر أولئك المدنيين والعزل هل هم نساء وأطفال؟. أم أنك ترى فيهم الكثير من الشباب، ترى فيهم الكثير من الرجال الذين كان باستطاعتهم وبإمكانهم أن ينطلقوا في عمل فذلوا ودُمِرت بيوتهم على رؤوسهم، ودمرت مزارعهم ثم أصبحوا يبكون كما تبكي النساء، ثم في لله ولا في سبيله. لا يرون لأنفسهم عزاً ولا مجداً أمام ما يشاهدونه من دمار، لكنك أنت عندما تنطلق في مواجهة عدوك فإنك ستُكون أقل ألماً في داخل نفسك أمام ما تشاهد من ضرباتهم في بيتك أَو في أولادك. السيد حسن نصر الله عندما قتل ابنه هل بكى كما يبكي أولئك؟ بكل ارتياح بل قال عن ابنه أنه هو من هاجم أولئك وغزاهم هم، لم ينتظر في بيته حتى يأتوا هم فيضربوه، هكذا كلام الرجال].

المواقفُ الحكيمةُ التي يجبُ اتّخاذها ضد اليهود:ـ

وفنّد الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أقوالَ البعض بأن الحكمة تقتضي المهادنة والسكوت، وعدم تأجيج اليهود والنصارى ضدنا، أَو تأجيج الحكومة ضدنا، وأن هذا سيؤدي إلى السلامة والعيش بأمان!! فقال: [إن من يَسْلَم حقيقة ومن هو أبعد عن الخطر حقيقة ومن ترضى نفسه حتى ولو أصابه شيء هم المجاهدون {أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ}وقال سبحانه وتعالى في آية أخرى: {كَذَلِكَ حَقّاً عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ}. المؤمنون هم من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، هم من يجاهدون في سبيل الله بكل ما يستطيعون، هؤلاء هم من يصح أن يقال لهم - بمعنى الكلمة مسلمون - والإسلام هو دين السلام لمن؟ لمن هم مسلمون حقيقة؛ لأنهم من يبنون أنفسهم ليكونوا أعزاء أقوياء، هم من يبنون أنفسهم ليستطيعوا أن يدفعوا عن أنفسهم الشر، ليدفعوا عن أنفسهم الظلم، ليدفعوا عن بلدهم الفساد، ليدفعوا عن دينهم الحرب، فهم أقرب إلى الأمن والسلام في الدنيا وفي الآخرة].

واستشهد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بكلام للإمام علي عليه السلام يحث فيه على وجوب العمل على أن يكون المجتمع قوياً، معه أسلحة قوية، مؤثرة على العدو، لكي يرهب جانبنا، ويعمل لنا ألف حساب، واستشهد أيضا بمقارنة بسيطة بين قوة الإيرانيين والفلسطينيين، حيث قال: [نحن نعلم أن الغرب أن أمريكا وإسرائيل تحمل من العداء لإيران أكثر مما يحملونه للفلسطينيين، ولكن هل استطاعوا أن يعملوا شيئاً بالإيرانيين؟ وهم من يمتلكون صواريخ بعيدة المدى، ويمتلكون قنابل نووية، ويمتلكون كُلّ شيء؛ لأنهم يعرفون أن أولئك ليس من السهل أن يدخلوا معهم في حرب، ستكون حرباً منهكة جداً لهم في مختلف المجالات، كما قال الإمام على (عليه السلام) ((بقية السيف أبقى ولداً وأكثر عدداً)) إنما يأتي النقص في من يجعلون أنفسهم كما نقول [مدافخ] أولئك العزل.. ألم يقتل في أفغانستان الكثير من أولئك؟ قرى بأكملها دُمرت. هناك الحسرة أن تدمر بيتك وأن تقتل أسرتك، وأنت لا ترى أنك قد عملت بالعدو شيئاً، ستندم على أنك اتخذت قراراً كان قراراً خاطئاً بالنسبة لك وكانت نتيجته عكسية عكس ما كنت قد رسمته لنفسك، إنهم لا يسلمون أبداً أولئك الذين يقولون لأنفسهم: [أما نحن ما لنا حاجة]. ويقولون كما يقول المنافقون عندما يرون المؤمنين ينطلقون في مواقف - مهما كانت بسيطة - عندما يرون المؤمنين ينطلقون في مواقف ضد دولة كبرى {غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ}، ألم يقل المنافقون في ذلك العصر أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) عندما انطلق المسلمون لمواجهة دولة الروم، ودولة الروم كما تواجه أمريكا الآن: {غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ} مساكين مغفلين يذبحون أنفسهم، كيف باستطاعتهم أن يؤثروا على دولة عظمى؟! لا، إن المغرورين هم أولئك، هم الذين غرّوا أنفسهم].

مضيفاً أن من يفر من المواجهة خوفاً من الموت فإن الموتَ سيأتيه لا محالة، حيث قال: [وجاء القُرْآن الكريم ليؤكّد أيضاً أن من يتخذون قرارات كهذه - ليقعدوا - إنهم لن يسلموا وهم من ستنالهم العقوبة بأضعاف أضعاف من الآلام والنقص أكثر مما يعاني منه المجاهدون. إن الله حكيم وبيده أمور الناس جميعاً، فأنت لا تفكر أنك عندما تخطط في داخل نفسك فترجح أن تقعد وأن قعودك هو السلامة، إن هناك من هو عليم بذات الصدور، هو يعلم ما في أعماق نفسك وهو لن يغفل عنك؛ لأنك واحد من المسلمين، إنك واحد ممن هو في واقعه قد أعطى الله ميثاقاً؛ عندما تقول بأنك مسلم وأنك مؤمن، إنك حينئذٍ ممن يقر على نفسه بأنه ممن قالوا سمعنا وأطعنا، وهذا هو ميثاقٌ بين الله وبين الإنسان، الله الذي يعلم بأعماق سرائرك، بسرائرك في أعماق نفسك هو من سيجعل ما تفكر فيه بعيداً ومستحيلاً {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا} ألم يقل الله هكذا، موتوا؟].

أرادوا القعود لكي يَسْلَمُوا.. إذن لن يَسْلَمُوا:ـ

واستنكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أولئك المثبطين المنطلقين في الناس يشيرون عليهم بالقعود والسكوت وعدم مناصرة الحق؛ لأن ذلك هو (الحكمة) والذكاء والدهاء والسياسة تقتضي هذا، فقال: [وأنت تلمس أنت في زمانك وأمام ما تقوم به من عمل، تلمس أولئك الذين قرّروا لأنفسهم أن يسكتوا، وأن ينطلقوا ليثبطوا عنك، تراهم فرحين بما هم عليه، أنهم يرون أنفسهم الحكماء والأذكياء، والذين فهموا كيف يبعدون أنفسهم عن الخطورة، هنا قال الله عن أمثالهم: {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} كرهوا، ضعف في إيْمَانهم، ضعف حتى في رجولتهم، ليس لديهم إباء كما لدى الرجال، وقالوا للآخرين: {لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

ألم يهدّد أولئك بأنهم إن كان عدم خروجهم تحت عنوان: أن الوقت حار لا نستطيع أن نخرج في الحر هو في الواقع ليس عذراً حقيقياً، وليس عذراً مُبرّراً، أنتم قعدتم دون مبرّر، وأنتم تشاهدون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو إنسان كمثلكم يؤلمه الحر والبرد، فهل أنتم أرحم بأنفسكم وتؤثرون أنفسكم على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)! لو كان هناك في القضية مبرّر لقعد هو، لكن ليس هناك مبرّر، وليس هو ممن يبحثُ عن المبرّرات للقعود {قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً} ماذا يعني هذا؟ أليس يعني هذا بأن قعودكم عصيان، وأن قعودكم من منطلق أنكم تريدون أن تَسلموا، إذاً فلن تسلموا، وراءكم النار إن كنتم تفقهون].

بعد إغلاق شوارع القدس المحتلّة ومعابر قطاع غزة استعداداً للأعياد اليهودية!

قوات الاحتلال تعتقل 3 شبان بينهم طفل من القدس وبيت لحم

المسيرة : خاص:

قام جيش الاحتلال الصهيوني بإغلاق شبه كامل لشوارع القدس، وأغلق معابر قطاع غزة بحجّة الأعياد اليهودية، بينما اقتحم 44 مستوطناً يهودياً ساحات المسجد الأقصى المبارك، صباحَ أمس الاثنين، وهم يرتدون الزي الأبيض، ترافقهم حماية من شرطة الاختلال.

وأفاد مراسل المسيرة بأن قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت، أمس الاثنين، ثلاثة شبان بينهم شقيقان من القدس وبيت لحم بعد اقتحام منزلي ذويهم في سلوان وحوسان، ففي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد محمود شوشة، بعد دهم منزل والده وتفتيشه في قرية حوسان. وفي القدس المحتلّة، اعتقلت قوات الاحتلال الطفل المقدسي عماد خليل عبيسان (16 عاماً) من منزله في حي عين اللوزة ببلده سلوان واستدعت شقيقه «علي» الذي سلم نفسه لاحقاً لمركز شرطة الاحتلال في شارع صلاح الدين.

ووفق تقرير دوري يصدره المكتب الإعلامي لحركة «حماس» في الضفة الغربية، ارتكبت قوات الاحتلال (1655) انتهاكاً، شملت اعتقال (393) مواطناً، بما يشكل ضعف عدد المعتقلين في شهر يونيو الذي سبقه.

ونفذت قوات الاحتلال (280) اقتحاماً لمناطق مختلفة في الضفة والقدس، فيما بلغ عدد الحواجز الثابتة والمؤقتة في مناطق مختلفة من الضفة والقدس (341) حاجزاً، كما بلغت عدد مداهمات منازل المواطنين (117) مداهمة، شهدت أعمال تفتيش وتخريب في محتوياتها، وتفجير أبواب عدد من المنازل، وبين التقرير أن مناطق بيت لحم والقدس والخليل، الأكثر تعرضاً للانتهاكات الصهيونية.

في ذكرى «انتفاضة الأقصى».. الفصائل الفلسطينية: المقاومة خيارُنا الاستراتيجي

المسيرة : متابعات:

أحيا الشعبُ الفلسطيني، أمس الاثنين، الذكرى الـ20 لـ«انتفاضة الأقصى»، التي اندلعت؛ بسَببِ الأعمال الإسرائيلية التوسعية، واقتحام رئيس الوزراء الأسبق أرئيل شارون لباحات المسجد الأقصى.

وفي هذه المناسبة، أكّدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، في بيان لها، على رفضها الكامل «لما أقدم عليه البعض من تطبيع للعلاقات مع المحتلّ الصهيوني، كما نستهجن موقف جامعة الدول العربية التي تراجعت وانحرفت عن مسارها ورفضت إدانة التطبيع مع العدوّ الصهيوني».

وأضافت أن «مسار العمل المشترك والحوار الوطني الشامل الذي مضت به؛ مِن أجلِ ترتيب البيت الفلسطيني ومقاومة المحتلّ ومواجهة مخطّطاته، هو خيار استراتيجي وقيمة عليا لن نتراجع عنها، وسنبذل في سبيل تحقيق ذلك كُلّ الوسع وزيادة».

وقال عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» الشيخ نافذ عزام، إن انتفاضة الأقصى «ستظل نقطة مضيئة تحمل ذكراها إلهاماً لكل الأجيال لمواصلة الكدح والنضال والمقاومة، وليتأكّد الجميع من جدوى المقاومة في وجه محاولات الاستئصال والإخضاع».

وتابع: «احتفالنا بذكرى انتفاضة الأقصى هو تأكيد على تمسكنا بحقوقنا ورفضنا لكل الضغوط التي تهدف لتصفية القضية الفلسطينية، وإجبار شعبنا على الاستسلام».

ومن جهتها، أشارت حركة «الأحرار» الفلسطينية في هذه الذكرى، إلى أن خيار المقاومة هو «الخيار الاستراتيجي لاستعادة الحقوق وتحرير الأرض والإنسان، وكل الخيارات التي جُربت لا سِيَّما المفاوضات الفاشلة، لم تجلب لشعبنا إلا مزيداً من الاستيطان وقضم الأرض وتهويد المقدسات».

العشائر العربية تطرد مسلّحي «قسد» من بلدات وقرى بريف الرقة السورية

المسيرة : متابعات:

طرد أبناء العشائر العربية بريف محافظة الحسكة، عناصرَ تنظيم «قسد» الموالي للجيش الأمريكي في بلدة وعدة قرى في ريف محافظة الرقة وسيطروا على جميع مقراتهم ونقاطهم، وذلك إثر اشتباكات مسلحة معهم.

وأفاد مصادر إعلامية في محافظة الحسكة نقلاً عن مصادر أهلية بأن «بلدة «التروازية» والقرى المحيطة بها بريف محافظة الرقة السورية، تشهد حالة من الغليان ضدّ مسلّحي تنظيم «قسد» الموالي للجيش الأمريكي، إثر مقتل شابين من أبناء القرية برصاص مباشر أطلقه عليهم مسلّحي التنظيم، يوم أمس الأول.

وتابعت المصادر بأن «التنظيم استقدم تعزيزاتٍ كبيرة إلى بلدة «الكنطري» القريبة من «التروازية» بعد قيام الأهالي بطرد مسلحيه منها».

وأضافت المصادر أن سكان بلدة «التروازية» ومعهم الباعة في سوقها، اعتقلوا عدداً من مسلحي «قسد»، بعد مهاجمة السكان لمواقع التنظيم، ليقوم الأخير بسحبِ حواجزه ومقراته من البلدة والقرى المحيطة بها.

إلى ذلك، تواصل الولايات المتحدة الأمريكية، إرسال تعزيزات إلى قواعدها العسكرية شرق سوريا، بعد توقف دام نحو شهرين، وذكرت وكالة «الأناضول» أن واشنطن أرسلت نحو 300 شاحنة تنقل معدات عسكرية ولوجستية، إلى قواعدها المنتشرة بين محافظتي دير الزور والحسكة.

وشهدت مدينة الشدادي جنوب محافظة الحسكة تظاهرات عشائرية ضخمة ضد ممارسات مسلّحي تنظيم «قسد»، حيث قام المتظاهرون بقطع الطريق العام وسط المدينة بالإطارات المشتعلة، كما قاموا بإغلاق جميع المحال التجارية.

من يفتح النار على من..؟ الرياض تباشر حرباً اقتصادية على أنقرة

تركيا تعد لائحة اتّهام جديدة بحق مسؤولين سعوديين متورطين بمقتل خاشقجي

المسيرة : متابعات:

على عكس ما فعلتْهُ السعودية، تركيا لم تغلق بعدُ بابَ التحقيق في قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، حيث أعلنت وسائل إعلام تركية أن ممثلي الادِّعاء يعدّون لائحة اتّهام ثانية بحق 6 مسؤولين سعوديين، على خلفية مقتل خاشقجي في إسطنبول عام 2018م.

وقالت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية إن اثنين من المتهمين يواجهان اتّهاماتٍ تصل عقوبتها إلى السجن مدى الحياة، بينما تصلُ عقوبات الاتّهامات الموجهة للأربعة الآخرين إلى السجن خمس سنوات.

في السياق، قال المغرد السعودي الشهيرمجتهد: «إن وزارة التجارة السعودية تجبر المستثمرين على تصفية أعمالهم في تركيا وإعادة أموالهم إلى المملكة، ومارست الضغط على المستثمرين في تركيا عبر منعهم من السفر، إذَا كانوا داخل المملكة».

وَأَضَافَ مجتهد «إن المتلكئين في تنفيذ أمر وزارة التجارة اقتادته السلطات إلى السجن، أما المحظوظون من المقيمين خارج السعودية فصودرت أملاكهم في الداخل، وبعضهم حاول التخلص منها قبل المصادرة وباعها بثمنٍ بخس».

وكانت صحيفة «جمهوريت» التركية المعارضة، قد تحدثت، يوم أمس الأول، حول إجبار وزارة التجارة السعودية التجار على وقف الاستيراد من تركيا عبر توقيع تعهدات

مكتوبة.

وأشارت إلى أن التحَرّك السعودي يهدف إلى قطع العلاقات الاقتصادية مع تركيا بشكل شامل، إذ أمرت «التجارة» من لهم استثمار كبير في تركيا بتوكيل من يبيع استثماراتهم وإعادة الأموال للمملكة، مع منعهم من السفر لحين التنفيذ.

وذكرت أن السعودية ستمنع دخول البضائع التركية إلى أراضيها، ابتداءً من مطلع أكتوبر المقبل، لافتة إلى أن السعودية تأتي في المرتبة الـ15 بين الدول التي تُصدَّر إليها المنتجات التركية.

وفي وقت سابق، ذكر موقع «ميدل إيست آي» أن الحكومة السعودية تضغط على الشركات المحلية لوقف التعامل بالتجارة مع تركيا، ما دفع وزيرة التجارة التركية «روهصار بكجان» إلى الاتصال بالحكومة السعودية؛ للوقوف على هذه الخطوة التصعيدية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(997)

الثلاثاء
12 صفر 1442هـ
29 سبتمبر 2020م

الأمريكيون أدركوا أن شعبنا إذا كان في وضعية متحررة فهو يملك المؤهلات لأن يكون له دور إيجابي وكبير على مستوى واقع الأمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ثورتُنا نكبةٌ للعملاء أذناب السعودية

منير الشامي

قالوا عنها نكبةً فاندهش الكثيرُ من قولهم، وكأنَّ مرتزِقةَ الفنادق وصفوا ثورة الـ21 من سبتمبر المباركة بغير حقيقتها!!

هي نكبةٌ فعلاً وأعظمُ نكبة، وستظلُّ نكبةً على المرتزِقة وعلى أعداء اليمن الأزليين تلعَنها ألسنتهم القذرة حتى آخر أنفاسهم.

وهي ثورة عظيمة فعلاً وأعظم ثورة، وستظل ثورة كُلّ شرفاء وأحرار الشعب اليمني وكل شرفاء العالم، وستبقى حدثَ الزمان وأعجوبةَ القرن، فهي الثورة التي أزعجت قوى الاستكبار وأقلقتهم ولا تزال.

فكيف لا تكون نكبتهم وقد نسفت عروشَهم، وهدت قلاعهم واجتثت وجودهم وشردتهم من قصورهم وجردتهم من سحتهم وفضحت خبثهم، وهتكت سترهم، وأطاحت بوصاية أسيادهم؟!

وكيف لا تكون ثورتنا وهي حراك المستضعفين من شعبنا، ومن مختلف مكوناتنا وفئاتنا، وأحزابنا ومؤسّساتنا وَالمعبرة عن إرادتنا، وقد صاغت قرار استقلالنا، ومنحتنا حريتنا، وأفرجت عن قرارنا، وطهرت سياستنا، وألبستنا العزة، وكستنا بالكرامة، وأعادت هُويتنا وعمّقت إيماننا، وأرجعت بأسنا وعززت قوتنا.

وكيف لا تكون نكبتهم وقد جعلتهم يتقمصون النساء لينفذوا بجلودهم ويلبسون جلابيبها لضمان عدم اعتراضهم ويسدلون البراقع، وحقنتهم بالمواجع ورحلتهم عن المضاجع بجلابيب الغواني، وقد رسموا العيون وظللوا الجفون في رحلة فرارهم المخزية، ودرب فضيحتهم المدوية؟!

وكيف لا تكون ثورتنا وقد أظهرت رجولتنا،

التتمة ص 8

الحكامُ المطبِّعون ودروسُ الماضي

حمود أحمد مثنى

الدولُ العربية المطبِّعة مع إسرائيل أَو التي عقدت «معاهدة سلام» مع العدوّ الإسرائيلي، لم تحقّق لشعوبها كما بشرت به من الآمال المرجوة وطموحات الاستقرار والرفاه، بل على العكس، فوضعُها مزرٍ على المستوى الاقتصادي والسياسي والاستقرار الأمني، والمتابع يجد حالة تلك الدول متدهورة في كُلّ المجالات.

مصر تمتلك أرضاً خصبة واسعة وسهلة ولديها مياه نهر النيل العظيم، وتتميز بموقع هام جِدًّا وشعب فتي يبلغ تعداده تسعين مليوناً أو أكثر، ولديها كفاءات علمية بلغ الحاصلون على درجات الدكتورة والماجستير أكثر من مئتي ألف، ومؤسّسات الدولة فيها عريقة، ولكنها تعيش حالةَ عدم استقرار، فعملتها منهارة ولديها ديون ضخمة، فقد ارتفع حجمُ الديون الخارجية المستحقة على مصر إلى نحو 112,67 مليار دولار، ولا تمتلك أي تأثير على محيطها العربي والإسلامي والأفريقي، بعد أن تراجع دورُها وتأثيرها؛ بفعل الاتّفاقية أو معاهدات السلام وتهديدها بأمنها المائي جراء بناء سد النهضة في أثيوبيا.

ومملكة الأردن مهدّدة بالوطن البديل للفلسطينيين، وَقضم أجزاء منها لصالح إسرائيل، ووضعها الاقتصادي معتمد على المساعدات، وإجمالي الدين العام المستحق على الأردن بلغ (44,2 مليار دولار).

أما السلطة الفلسطينية قبل السلام كانت موحدة قوية، ولديها استثمارات مالية ضخمة، ولها احترام وتقدير معظم الدول والحكومات العالمية، وبعد اتّفاقية السلام مع الكيان الإسرائيلي أصبحت سلطة مقسّمة ضعيفة تعتمد على الدول المانحة، مع علم كوادرها خطر ذلك الاعتماد؛ لأَنَّه يجعلها خاضعة للضغوط والابتزاز دوماً.

قيادتها مهدّدة يوميًّا بالعزل والتبديل وإعلان أمريكا

التتمة ص 8

البصيرة وخطورةُ غيابها في أوساط الأُمَّــة

رفيق محمد

البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد، عندما تحدّث الإمام زيد -عليه السلام- بهذه العبارة، كان يدرك أن غيابَ الوعي والبصيرة من داخل صف أهل الحق، هو المشكلة الكبيرة، والخطورة البالغة عليهم، وكان يريد من الأُمَّــة أن تعرف الآثار السلبية التي تحدث إذَا غابت البصيرة، وغاب الوعي من داخل الأُمَّــة، فسببُ التخاذل الذي كان يحدث في جيش الإمام علي -عليه السلام-، غيابُ البصيرة.

فلو كان أصحابُ الإمام علي -عليه السلام- يحملون البصيرة يوم صفين لما انهزموا ولما تأثروا بالشائعات التي كانت تأتي من جانب معاوية وجيشه، إلى حَدّ أن يكفّروا الإمام عليًّا -عليه السلام-، ويشهروا سيوفهم في وجهه، وكذلك في زمن الإمام الحسن -عليه السلام-، فلو كانت الأُمَّــة تستبصر مما يقدمه الإمام الحسن -عليه السلام-، ولو استبصرت بما قدّمه لها الإمام علي من قبل، لما بقي الإمام الحسن بدون ناصر.

أما في زمن الإمام الحسين -عليه السلام-، فإن الآثارَ السلبية التي ترتبت عن غياب الوعي والبصيرة، فحدث ولا حرج، قتلوا الحسين عطشاناً وقطعوا رأسه، وسبيت نساؤه، أثناء حديث الإمام زيد بن علي مع الأُمَّــة عن البصيرة، وأهميتها، وعن خطورة غيابها، لم تستبصر من ذلك الحديث، ولم تعتبر مما تركه غياب البصيرة في زمن آبائه العظام -عليهم السلام-، فتركت الأُمَّــة أمامها زيداً -عليه السلام-، بدون ناصر ولا معين، تركته الأُمَّــة لبني أمية فقتلوه، ثم أحرقوه، ثم ذروه رفاتاً في النهر، وكلُّ هذا حدث؛ بسَببِ غياب البصيرة من داخل الأُمَّــة.

وهكذا سيحدث لكل أُمَّــة لم تحمل البصيرة القرآنية، والتي كان يريدها الإمام زيد-عليه السلام-.

إنها البصيرة تجاه العدوّ، ومعرفته، ومعرفة مكائده وخدعه، وكذلك البصيرة بالتعامل مع القيادة، والحفاظ عليها، وفي التعامل فيما بين أبناء الأُمَّــة المجاهدة، نحن في هذا الزمن بما لدينا من دروسٍ وعِبَرٍ من التاريخ، وبما لدينا من ثقافة قرآنية من المحاضرات التي ألقاها السيد الشهيد القايد حسين بدرالدين الحوثي، وكذلك المحاضرات التي يلقيها السيد القايد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله-، إذَا لم نحمل البصيرة اللازمة، فإن عقوبتنا من الله ستكون أكبر، وتمكّنُ أعدائنا منا وتسليط الله لهم علينا أعظم، خُصُوصاً وأننا في مواجهة اليهود والنصارى، الذين هم أدهى وأمكر وأغدر من أي أعداء آخرين، وأشد حقداً منهم.